

الرسالة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 128 - ربيع الثاني
1440 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

ميزاب الذهب رمز وكرامات



الاستشراق والقراءات القرآنية
الأمني المظلة!

كربلاء تشهد إقامة
مؤتمر الآثار والتراث الدولي الأول

من إصدارات قسم الإعلام



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة



مجلة شهرية تعنى بالموقف السياسي



مجلة شهرية ثقافية اجتماعية



مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة



مجلة فصلية باللغة التركية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الأردو تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

كن للظالم خصماً!



• يحيى الفتلاوي

المكاسب التي حصلوا عليها، وأمثال هؤلاء لا شك أنهم لو دخلوا معتزكاً صعباً مثل معتزك يوم الطف فإنهم لا محالة واقفون مع مصالحهم ومناصروا كفتها.

إن رسالة الإسلام بشكلها العام والنهضة الحسينية على وجه الخصوص إنما هي تطبيق عملي في أعم المراحل، وليست تنظيراً شفهيًا فقط، وهذا الأمر يستدعي من المتلبسين بلباس الإسلام عامة ولباس الولاية لأهل البيت عليهم السلام خاصة أن يتمثلوا كلمات أمّتهم ويجهدوا في ترجمتها عملياً، فيسعون ما أمكنهم إلى الوقوف مع الحق ونصرته ونبد الباطل ومحاربه مهمه كانت المغريات كبيرة والمخاطر جمة.

ومتى وصل الفرد والمجتمع إلى هذه المرحلة وأصر على العمل بها، وهانت عليه التنازلات والتضحيات التي يقدمها في سبيلها، فحينئذ نكون حسينيين حقاً، وحينها فقط يقف أمة أهل البيت (عليهم السلام) فخورين بنا، لأننا صرنا مصداقاً حقيقياً لوصاياهم وتوجيهاتهم، ومنها ما وصى به أمير المؤمنين عليه السلام ولديه الحسن والحسين عليهما السلام وهو بلا

أدنى ريب يريد وصيتنا من خلالهم، بقوله: **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَلَّا تَبْغِيَ الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتُمْهَا، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُويَ عَنْكُمْ، وَقُولَا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا.**

إن ملحمة الطف يوم العاشر من المحرم لم تكن حدثاً تاريخياً بقدر ما كانت مدرسة قدمت لكل الأجيال وبمختلف انتماءاتها دروساً في التعامل مع المواقف المختلفة.

ومن بين الدروس المهمة جداً فيها، ضرورة الانتصار للمظلومين بكل السبل والوسائل وخاصة ممن كانت له القدرة الفعلية على ذلك، إلى جانب عدم الركون إلى الظالم وعدم إعانته على الظلم.

إلا أن ما أفرزته ولا زالت تفرزه الوقائع في كثير من مراحل التاريخ وإلى يومنا هذا تشير إلى نقطة مهمة، وهي الضعف الواضح في تطبيق هذا المفهوم في إطاره العملي، ولأسباب عديدة قد يكون جانب الخوف من العقاب واحداً منها، غير أن الأبرز والأكثر وضوحاً طغيان جانب الرضا بتحصيل المكاسب الدنيوية وتغليبها على كل ما سواه.

وأنكى ما في هذه الحالة أن أغلب المنضويين تحت الجانب الأخير يعلمون أن وراء هذا المنحى عقاباً، ولكنهم يبررون لأنفسهم بطرق شتى، ويميلون إلى إقناع أنفسهم أنهم ليسوا على الخطأ أو أن خطأهم بسيط يمكن غفرانه يوماً، وغيرها من التبريرات.

ومما يُستغرب له أن من بين أتفه التبريرات التي يُركن إليها، إقناع النفس بأن المصالح حتى وإن كانت فردية يمكن الركون إليها والالتكاء عليها في الوقوف مع الظالم أو مجارته، فهم في الواقع يخافون على ذهاب

الروضات الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد 128 - ربيع الثاني 1440 هـ



المشاركون في هذا العدد

- السيد محمد باقر السيستاني
- السيد محمد علي الحلو
- أ.د. حميد حسون بجية
- د. هاشم الموسوي
- ابراهيم عبد المحسن الخرس
- رضي منصور العسيف
- زيد علي الكفلي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

م.م. حسن العوادي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

التصوير

قاسم العميدي - مرتضى الأسدي

تصميم واخراج

غيث صلاح النصراوي - ميثم محمد الحسيني

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها...



الأدوية المستوردة
تجارة ضحيتها المواطن

٥٢



الأكاديمي د. مهدي كيرهورد:
المهرجانات الثقافية تجربة غنية ومثمرة في
الحوار والتعارف بين الشعوب

٢٢



قمر "بشري"
يضيئ شوارع الصين

٦١



الصناعة الوطنية
تحديات التطوير ومنافسة المستورد

٢٤

ممثل المرجعية الدينية العليا: للمرأة أدوار متعددة ومهمة

• ماجد حميد

والاسرة الصالحة لمواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية. من جهتها ، بينت نهاوند العبودي مسؤولة اعلام معهد الاسرة المسلمة انه "تم تقديم العشرات من الندوات العلمية والورش التربوية واقامة المنتديات الثقافية خلال العام الاول من عمر المعهد".



أكد ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان للمرأة أدوار متعددة ومهمة في المجتمع منها الدور العلمي والاجتماعي والتربوي والاخلاقي، مشيراً الى بداية فقدان التوازن بين هذه الادوار والاهتمام بجانب دون آخر.

وأشار الكربلائي في كلمة له في الذكرى السنوي الثانية لتأسيس معهد الاسرة المسلمة 28/11/2018 "ان المطلوب من المرأة ان تجد وتعمل وتدرس وتنجح ومطلوب منها ايضا ان يكون لديها معرفة ووعي بدور الاسرة".

وأشار "ان الهدف من تأسيس المعهد هو تطوير واقع المرأة

من كربلاء..

الاعلان عن مشروع عراقي مشترك مع جامعة اوكسفورد لتعزيز تاريخ العراق وحضارته

• حسين حامد الموسوي • ترجمة: حيدر المنكوشي

داعش لمدن عراقية فضلا عن ايجاد حلقات تربطهم بماضيهم المليء بالأحداث المهمة". وجاءت تصريحات كولنز على هامش مشاركته بفعاليات مؤتمر التراث والآثار الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة بمشاركة 22 دولة عربية واجنبية.

العراقية يوضح تاريخ العراق ومدى اهميته ، ليتم عرضه بشكل يسهل للقارئ الاطلاع على هذه الحضارة العريقة باعتبار ان المتاحف تمثل مركز الثقافة والحضارة". وأشار كولنز الى ان "من الضروري التعريف بتاريخ العراق الغني بالآثار والتراث، ويتحتم على الجميع حمايته خصوصا بعد الضرر الشديد الذي لحق بآثاره نتيجة احتلال

كشفي خبير المتاحف المختص في جامعة اوكسفورد بول كولنز عن عزم جامعته العمل في مشروع مشترك مع اليونيسكو والمختصين في مجال المتاحف لتخصيص قسم في المتاحف العراقية يوضح تاريخ العراق ومدى اهميته.

وقال كولنز "إننا نعمل الان على مشروع مشترك مع اليونيسكو لدعم البحوث المتعلقة في هذا المجال"، لافتا الى وجود "مشروع لدعم الباحثين العراقيين لطرح بحوث تتعلق بالآثار والتعريف بمدى أهمية الحضارة العراقية".

واضاف أن "العمل مع الجانب العراقي كان بالتركيز على المختصين في المتاحف العراقية" مبينا ان " ذلك سينتج عنه تخصيص قسم في المتاحف



بول كولنز

خبير المتاحف المختص
في جامعة اوكسفورد

المرجعية الدينية العليا

توجه بتسيير قوافل مساعدات الى الشرقاط

اعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن تسيير قافلة من المساعدات الاغاثية الى قضاء الشرقاط التابع لمحافظة صلاح الدين شمال العراق. وقال مسؤول وفد العتبة الحسينية المقدسة الشيخ فاهم الابراهيمي ان " العتبة الحسينية وتوجيه من المرجعية الدينية العليا قامت بتسيير

قافلة لإغاثة اهالي قضاء الشرقاط بعد موجة السيول التي شهدتها المنطقة".
واضاف أن : القافلة تضمنت توزيع 1750 سلة غذائية متنوعة على اهالي الشرقاط .
وأشار الابراهيمي " ان القافلة سيرتها العتبة الحسينية المقدسة من أجل التخفيف عن معاناة الاهالي ومساعدتهم بالمواد الغذائية ومواد اخرى متنوعة .
وكانت العتبة الحسينية ارسلت قافلتين في الشهرين الماضي مع قرب حلول فصل الشتاء.



العتبة الحسينية المقدسة

تكشف عن تكاليف الخدمات الطبية المجانية خلال 8 اشهر

• مصطفى احمد باهض

اعلن مستشفى زين العابدين عليه السلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة يوم الاثنين 3/12/2018 عن تكاليف الخدمات الطبية المجانية التي قدمها خلال 8 اشهر الماضية. وقال مسؤول اعلام المستشفى مصطفى الموسوي "ان العمليات والفحوصات المجانية التي اجراها المستشفى بلغت اكثر من 1106 حالة، بكلفة اجمالية بلغت مليارا ونصف المليار دينار عراقي.

وأوضح ان العمليات "شملت مختلف الاختصاصات الطبية ومنها عمليات نادرة ومعقدة مثل تبديل مفاصل الورك والركبة والعمود الفقري وفتحات القلب للأطفال والكبار والخلع الولادي".
واشار ان: المستشفى يضم كوادر طبية متخصصة من داخل العراق وخارجه، فضلا عن توفر احدث الاجهزة والتقنيات الحديثة والعالمية .
يذكر ان المستشفى بلغ دعمه المادي لمتطوعي الحشد الشعبي والقوات الامنية لإجراء العمليات المجانية المختلفة لعامي 2016 و 2017 ملياراً ونصف المليار دينار عراقي.

الخدمات المجانية المقدمة من قبل المستشفى	عدد	التكاليف
مستشفى الامام زين العابدين <td>35,000,000 <td>5</td> </td>	35,000,000 <td>5</td>	5
مستشفى علي بن ابي طالب <td>12,000,000 <td>2</td> </td>	12,000,000 <td>2</td>	2
مستشفى الخواري في بغداد <td>20,000,000 <td>3</td> </td>	20,000,000 <td>3</td>	3
مستشفى ابن سينا في بغداد <td>10,000,000 <td>4</td> </td>	10,000,000 <td>4</td>	4
مستشفى ابن النفيس في بغداد <td>30,000,000 <td>5</td> </td>	30,000,000 <td>5</td>	5
مستشفى الصدر في بغداد <td>10,000,000 <td>6</td> </td>	10,000,000 <td>6</td>	6
مستشفى ابن الجوزي في بغداد <td>1,350,000 <td>1</td> </td>	1,350,000 <td>1</td>	1
مستشفى ابن الهيثم في بغداد <td>26,000,000 <td>44</td> </td>	26,000,000 <td>44</td>	44
مستشفى ابن النسيم في بغداد <td>35,550,000 <td>55</td> </td>	35,550,000 <td>55</td>	55
مستشفى ابن الجوزي في بغداد <td>5,000,000 <td>9</td> </td>	5,000,000 <td>9</td>	9
مستشفى ابن سينا في بغداد <td>282,000,000 <td>57</td> </td>	282,000,000 <td>57</td>	57
مستشفى ابن النفيس في بغداد <td>3,000,000 <td>2</td> </td>	3,000,000 <td>2</td>	2
مستشفى ابن الهيثم في بغداد <td>83,953,333 <td>159</td> </td>	83,953,333 <td>159</td>	159
مستشفى ابن الجوزي في بغداد <td>47,822,252 <td>1018</td> </td>	47,822,252 <td>1018</td>	1018
مستشفى ابن النفيس في بغداد <td>27,435,000 <td>1509</td> </td>	27,435,000 <td>1509</td>	1509
مستشفى ابن سينا في بغداد <td>10,575,948 <td>500</td> </td>	10,575,948 <td>500</td>	500
مستشفى ابن الهيثم في بغداد <td>175,000,000 <td>200</td> </td>	175,000,000 <td>200</td>	200
مستشفى ابن الجوزي في بغداد <td>58,584,000 <td>18</td> </td>	58,584,000 <td>18</td>	18
مستشفى ابن النفيس في بغداد <td>526,292,000 <td>29</td> </td>	526,292,000 <td>29</td>	29
مستشفى ابن سينا في بغداد <td>39,621,000 <td>30</td> </td>	39,621,000 <td>30</td>	30
مستشفى ابن الهيثم في بغداد <td>11,856,000 <td>21</td> </td>	11,856,000 <td>21</td>	21
مستشفى ابن الجوزي في بغداد <td>87,422,000 <td>22</td> </td>	87,422,000 <td>22</td>	22
المجموع <td>1,517,800,948 <td></td> </td>	1,517,800,948 <td></td>	



العتبة الحسينية المقدسة تستقبل وفد بريطاني متخصص لترميم المخطوطات

وبينت ان "من الجميل هنا ان المركز يفتح أبوابه للطلبة وجميع الباحثين في هذا المجال فضلا عن العناية بهم ومدّهم بالأبحاث".

فيما اوضح مدير المركز مناف التميمي ان "الزيارة جاءت للإطلاع على عمل المركز والتقنيات التي تستخدمها العتبة الحسينية المقدسة في ترميم ورعاية المخطوطات وطرق الحفاظ عليها وإرجاعها الى ما كانت عليه في السابق".

وأضاف أن "هذه الزيارة تهدف الى فتح باب التعاون المشترك بين المراكز والمؤسسات المتخصصة في بريطانيا والعتبة الحسينية المقدسة لتبادل الخبرات والأفكار والتقنيات".

استقبل مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لترميم وصيانة المخطوطات التابع للعتبة الحسينية المقدسة الباحثة البريطانية في مجال الآثار الدكتورة ميشيل ديكورشي للإطلاع على الاعمال والتقنيات المستخدمة في اعادة ترميم وصيانة المخطوطات .

وقالت الباحثة ديكورشي ان "من المذهل ان تجد هكذا تقنيات متطورة هنا في كربلاء".

واضافت "وجدنا ان المركز يستخدم احدث الاساليب العلمية المتطورة في مجال حفظ وصيانة المخطوطات، فضلا عن وجود عاملين ذوي خبرة ومهارة في هذا المجال".



العتبة العباسية المقدسة

تشارك في المعرض النوعي للأعمال التطوعية في وزارة التخطيط

مناطق العراق، وكيف أسهمت في التخفيف عن كاهلهم وتجاوز محنتهم.

• الخدمات والدعم الذي قدّمته العتبة العباسية المقدّسة للقوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ في جميع قواطع العمليّات.

• الجانب الإنسانيّ لفرقة العباس (عليه السلام) القتاليّة وما قدّمته من خدماتٍ في المناطق المحرّرة.

• الأنشطة الثقافيّة والفكريّة التي تقدّمها العتبة العباسية المقدّسة، كإحياء التراث والمخطوطات وغيرها من الأنشطة.

• المشاريع العمرانيّة والفكريّة التي تبنتها العتبة العباسية المقدّسة وما تقدّمه من خدمات.

• المساعدات التي قدّمها العتبة العباسية المقدّسة لعوائل الشهداء والجرحى من أبناء القوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ وترميم وبناء منازلهم، فضلاً عن المساهمة في ترميم المدارس.

يذكر أنّ الجناح لاقى استحسان وإعجاب الحاضرين ومرتابه، وكان فرصة طيّبة للتعريف بما قدّمته العتبة المقدّسة من خدمات في هذا الجانب.

شاركت العتبة العباسية المقدّسة في المعرض النوعي للأعمال التطوعية الذي نظّمته وزارة التخطيط العراقيّة لإحياء الذكرى السنويّة ليوم العمل التطوعي يوم الاربعاء الموافق 5/12/2018، وبالتزامن مع ذكرى تحرير الموصل وبها تحرّرت جميع أراضي العراق من براثن عصابات داعش الإرهابيّة.

وقال مسؤول جناح العتبة العباسية المقدّسة الأستاذ جسام محمد حمد أنّ المشاركة: جاءت بناءً على الدعوة المقدّمة من قبل وزارة التخطيط كون العتبة العباسية المقدّسة كان لها قدمٌ سبقٍ ومشاركة فاعلة في الأعمال التطوعيّة.

وأضاف أنّ "المشاركة في المعرض الصوريّ تمثّلت بعرض مجموعةٍ من الصور الفوتوغرافيّة التي تمحورت على جوانب عديدة أهمّها:

• النشاطات والخدمات التي تقدّمها العتبة العباسية المقدّسة للزائرين، وبالأخصّ في الزيارات المليونيّة وفي مقدّمها زيارة الأربعين.

• ما قدّمته العتبة العباسية المقدّسة من خدمات للنازحين والمهجّرين إبّان فترة احتلال عصابات داعش الإرهابيّة على





ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي الجمعة ٢٦/ذي الحجة/١٤٣٩هـ الموافق ٧/٩/٢٠١٨م المرجعية الدينية العليا تتابع أوضاع البصرة العزيزة

تتابع المرجعية الدينية العليا بقلق بالغ تطورات الأوضاع في مدينة البصرة العزيزة، وهي تعبر عن عميق ألمها وأسفها لما آلت إليه الأمور هناك، مما حذرت منه لأكثر من مرة ولكنها - وللأسف - لم تجد آذاناً صاغية لتحذيراتها، واليوم نجد الإشارة إلى عدة أمور :

الأمر الأول : نؤكد على رفضنا واستنكارنا المطلق لما تعرض له المتظاهرون السلميون من اعتداءات ولا سيما بإطلاق الرصاص عليهم مما أدى إلى سقوط ضحايا في صفوفهم وجرح أعداد أخرى، كما ندين بشدة الاعتداء على القوات الأمنية المكلفة بحماية المباني والمنشآت الحكومية، وعلى الممتلكات العامة والخاصة، وهذه الممارسات بالإضافة إلى كونها غير مسوغة شرعاً وقانوناً تتسبب في أزمات جديدة وتعقد حل المشاكل، فنناشد الجميع بالكف عن تلك الممارسات.

الأمر الثاني : إن الشعب الصابر المحتسب لم يعد يطيق مزيداً من الصبر على ما يشاهده ويلمسه من عدم احترام المسؤولين محل مشاكله المتزايدة وأزماته المستعصية، بل انشغالهم بالتنازع فيما بينهم على المكاسب السياسية ومغانم المناصب والمواقع الحكومية والسماح للأجانب بالتدخل في شؤون البلد وجعله ساحة للتجاذبات الإقليمية والدولية والصراع على المصالح والأجندات الخارجية.

الأمر الثالث : إذا تشكلت الحكومة القادمة وفق نفس الأسس والمعايير التي اعتمدت في تشكيل الحكومات السابقة فلا يمكن أن يتغير هذا الواقع المأساوي، ومن هنا يتعين الضغط باتجاه أن تكون الحكومة الجديدة مختلفة عن سابقتها وان تراعى الكفاءة والنزاهة والشجاعة والحزم والإخلاص للبلد والشعب في اختيار المسؤولين فيها.

الأمر الرابع: لقد انكشف بمتابعة ممثلة المرجعية الدينية لمشكلة الماء في البصرة مدى التقصير الحكومي في معالجة هذا الملف، فمن الضروري أن يقوم أصحاب القرار في السلطة التنفيذية والمتابعة المستمرة والجادة للمشاريع الاستراتيجية ولا سيما المتعلقة بالبنى التحتية واتخاذ القرارات السريعة والحاسمة بشأنها وفق ما يراه الخبراء المختصون وعدم ترك الأمور في حال من التقاطع والشد والجذب بين المسؤولين، أو اعتماد آليات روتينية تعرق إنجاز المشاريع.

الأمر الخامس : بالنظر إلى استغراق حل العديد من المشاكل القائمة بعضاً من الوقت وعدم إمكانية حلها في مدة قصيرة فإن من الضروري أن يظهر المسؤولون جدية واضحة في اتخاذ الخطوات اللازمة بهذا الصدد بحيث يحصل للمواطنين بعض الثقة والاطمئنان بوجود إرادة حقيقية بإنهاء معاناتهم فذلك يساعد على تهدئة النفوس وتخفيف التوترات.

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي الجمعة ١٩/ذي الحجة/١٤٣٩هـ الموافق ٣١/٨/٢٠١٨م نحمل الجميع مسؤولية الحفاظ على الثقافة

من المواضيع المهمة التي تستوجب منا ان نتأمل بها هي الحدود الدنيا التي يمكن للإنسان ان يحصن نفسه فيها.. وهناك أسباب كثيرة أودت بحالة التعلم وحالة الثقافة ان يهبط مستواهما، مع ان العراق ليس كذلك كما ذكرناه سابقاً، كونه ليس بلداً متطفاً على الحضارة او بلداً حديث الجذور مع أننا لا نريد ان نصاب بغرور الانكفاء على حضارة سابقة وانما نريد ان نحمل الجميع مسؤولية الحفاظ على هذه الثقافة بالحد الأدنى.. ولعل بعض الامور يُراد لها ان تبقى في خانة الجهل.

وتعليلها أنكم تعلمون أن هناك نُفرة بين العلم وبين الجهل، فالعلم يأبى ويرفض الجهل.. والجهل كذلك يرفض العلم، ولذلك إذا ناقشت جاهلاً سيغلبك لأنه لا يريد ان يتعلم! فيما هناك جاهل بسيط يسأل ليتعلم.. فهذه حالة ايجابية.. وكلما زاد الوعي صَعَفَ الدجل وَصَعَفَ الدجالون.. فالجهل يتوطن في موارد ليس فيها علم وليس فيها ثقافة رصينة..

البعض يسأل ما حاجة هذا الكلام الآن؟! فنقول إن حاجته الآن أكثر من حاجتنا إلى الأكل والشرب، لأن شبابنا هم الأمل وإنما نتأذى عندما نرى الشاب يسهر ليله على مواقع لا تُسمن ولا تُغني من جوع ويكون إنسانا كسولا غير محصن يُصدّق أية فكرة تتسرب إليه سواء كانت تربوية اجتماعية، سياسية، اقتصادية..

فيا شبابنا.. إن الشمس لا تشرق إلا على الكسالى.. فغير الكسول ينهض قبل الشمس لأن عنده عملا وبيتا ومعلا وبلداً، و كلها تحتاج طاقته فإذا كان جسمه عبارة عن حالة من التراخي والهزال فإنكم تعملون خلاف الطبيعة، فالليل للسكن والراحة والنهار للعمل فلا تقلبوا الحالة ومن يقول لكم عكس ذلك يضحك عليكم.. ويريد لشبابكم ان يتدمر وينتهي.

كما ينبغي للشباب أن يلتفت إلى مصدر ثقافته، وأجمل شيء عند الإنسان عقله، فإذا تنقفت بثقافة هجينة سيكون وبالاً، فاختر المعلومة التي تنضح العقل، وكما أنك حريص على الأكل النظيف كن أحرص على الثقافة النظيفة!! ولا تتوشّع عقلك!! ابناؤنا سواء في الجامعات وفي الاعداديات.. أنتم ذخيرة ولا بد ان تعوا ماذا يُراد منكم وما يُراد بكم؟!!! فالشباب اليوم في خطر، والخطر ثقافي وصلت بعض تفاصيله لحالة مُرعبة بمعنى الكلمة.

وان على الأيدي النظيفة أن تتلطف هؤلاء الشباب، وعليهم أن يعوا دورهم ومسؤوليتهم وقدراتهم، فالشباب عنده قدرات كبيرة فليحسن استخدامها بالشكل الجيد.. واشرق نفسك واصح قبل الشمس لتجد الحياة أمامك، وبهذه الروحية والطمأنينة والقوة ستكون شيئاً آخر..

الجمعة شذرات معة

• أعداد وتحرير: حيدر عدنان - يحيى الفتلاوي

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ١١/محرم الحرام/١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨/٩/٢١م

الإمام الحسين (عليه السلام) منقذ من الضلالة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ٤/محرم الحرام/١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨/٩/١٤م

كيف نكون حسنيين حينما يتعرض مجتمعنا للظلم؟

إن المشهد العاشورائي مشهد مكرر إذ يوجد من يمثل خط الحسين (عليه السلام) وله مميزات بعضها وضوح الحق ومعرفته والشجاعة والوفاء... وفي قبالته الخط الذي يأتي سماع النصيحة أصلاً، وفي واقعة الطف عرف الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسه.. كي لا يبقى أحد جاهل.. وعرض عليهم عدة أسئلة منها، لماذا تقتلونني؟ هل قتلت لكم أحداً؟ أم بسنة للنبي غيرتها؟! فماذا تريدون؟!

بعض الأسئلة في التاريخ ليس لها جواب.. الا الجهل والعناد بمعنى أن المنطق لا يعمل وإنما الجهل..، فيفترض بأولئك إن كان فيهم رجل رشيد أن يسأل نفسه ويقول: لقد جيشنا الجيوش وجننا لأن نقتل من؟ وكانت بعض الأجوبة عجيبة حقاً! منها قول بعضهم بغضاً لأبيك! وكأن أباه أمير المؤمنين كان إنساناً أذى هؤلاء أو لم يكن على طريق هداية..

وإن هذا المعتقد زرع أئمة الشام في نفوس قومهم.. ثم صارت سنة فكان يُعلن في حُطبهم، وحاشاه، ولكنه هروب من الحق فالبعض يصعب عليه ان يقول هذا فيقول بغضاً لأبيك.. فهل هذا جواب عقلائي؟، وآخرون كان جوابهم.. نقاتلك لأنك لا تنزل على حكم الأمير، وآخرون قالوا له: لا ندرى ماذا تقول!! فما كان حال الذين لم يسمعو النصيحة!!

اليوم هناك أناس لا تسمع النصيحة ولا تكثرث وتصم آذانها ولا تلتفت أصلاً.. خصوصاً من تربي ونشأ على اعوجاج في العقل والذهن والفهم.

وكان هناك منحي آخر يعرف الامام الحسين (عليه السلام) ولكن الدنيا غرته فباع حظ الآخرة بحظ دنيا ضعيف وما أدراك ما تصنع الإمارة وما تفعل السلطنة فتجعل الإنسان يتنكر لأبسط مبادئه..!

لقد تكلم الإمام الحسين (عليه السلام) ليُنقذ هؤلاء المساكين من الضلالة لكنهم لا يفهمون ولا يريدون مجاهدة النفس التي فقدت إرادتها، وإن عرفوا أنهم على باطل، وهناك صفة أخرى وهي الجبن، طالب دنيا فطالها يكون أشد شيء عليه الموت، والحديث الشريف يقول (حب الدنيا رأس كل خطيئة).

إن المشهد العاشورائي يتكرر يومياً فواقعة الطف أنتجت هذا التمييز الكبير وهو ليس وليد واقعة وانتهى بل لا زال موجودا، ليس في القتال فحسب، بل بمواقف، ولعل الموقف في بعض الحالات يكون أصعب على الإنسان من أن يُقاتل.

ولعل إحياء المراسيم والشعائر ليس تذكيراً بسيد الشهداء (عليه السلام) فقط وإنما إحياء لنفوسنا التي مرضت وشربت من الدنيا وتكاسلت فإحياء الشعائر تذكير وجلو للنفس فعلياً دائماً أن نستفيد من بركات هذه الشعائر والمجالس الحسينية في تمييز الفريقين.

إن التخطيط للثورة الحسينية وحركتها الإصلاحية وبيان أهدافها وكيفية حصولها كانت بتخطيط وإرادة إلهية بيننا للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فبينها للحسين (عليه السلام) الذي بيننا لمن بعده الى يوم القيامة بأنكم ستمرون بظروف ربما تُشابه الظروف التي مرّ بها الإمام الحسين (عليه السلام)، أي ستمرون بحكام دكتاتوريين يحكمون بالظلم والجور ويفسدون أوضاع الأمة، فما أنتم فاعلون!!

وكان الله تعالى يقول سأعطيكم نموذجاً بشرياً مثلكم هو حجة الله في الأرض ليكون مناهجه وحركته الإصلاحية مناهجاً ونبراساً لكم يمتد الى يوم القيامة، فما هي المقومات والأسس التي نكون بها حسنيين حقاً حينما يتعرض مجتمعنا للظلم والتهديد والخطر من قبل الحاكمين؟

أولاً : الشعور بالمسؤولية الفردية والمجتمعية بكل أبعادها وضرورة الالتزام بمقتضياتها ومناهج الإمام الحسين (عليه السلام) في الحركة الإصلاحية، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، ثم لم يغير بقول او فعل، كان حقيقاً على الله ان يدخله مدخله).

والإمام (عليه السلام) حينما عبّر بكلمة (لم يغير بقول أو فعل) أعطى مساحة واسعة من العمل بالتغيير، فكأنما يقول انتم مسؤولون مسؤولية تقتضي ان تتحركوا وتكون لكم العزيمة والإرادة لتغيير هذه الحاكمة ذات المواصفات التي ذكرناها.. وان يكون هناك شعور بالمسؤولية في كل شيء لأن من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)، وهناك عوامل مساعدة ومحافظة على الشعور بالمسؤولية منها:

١- الإيمان الصحيح والراسخ بالله تعالى: وتربية النفس على مبادئ الحب لله تعالى وتغليبه على حب الدنيا والنفس والمنصب وغيرها من الأمور الدنيوية، والشعور والوعي بسمو وعظمة هدف خلق الإنسان، فنحن لم نُخلق عبثاً أو لأهداف تافهة تتعلق بالدنيا بل لأهداف عظيمة وسامية لا بد ان نتحرك من اجل تحقيقها.

٢- العلم والمعرفة بتفاصيل كيفية النهوض بمبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) وحركته الإصلاحية، بما يتناسب مع الظروف الزماني والمكاني للحركة الإصلاحية وتحقيق الأهداف حسب المحددات الشرعية والقانونية والاجتماعية للحركة الإصلاحية.

كما أن الاطلاع والوقوف على ما أفرزته التجارب السابقة للقادة الإصلاحيين وعكسها على الواقع الحاضر، ووضوح الرؤية بالنسبة الى متطلبات الظروف الراهن شرط أساسي لنجاح أي حركة إصلاحية، ومن ليس من أهل الخبرة والمعرفة بذلك فليس أمامه للانخراط في عملية التغيير والإصلاح إلا الرجوع الى أهل الخبرة، حتى تتحقق الحركة الإصلاحية والنجاح في تحقيق الأهداف التي ينشدها الإمام الحسين (عليه السلام) وبالكيفية والوسائل التي يريدها (عليه السلام).

الجمعة شذرات معة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي
الجمعة ٢٥/محرم الحرام/١٤٤٠هـ الموافق ١٠/٥/٢٠١٨م
الإعلام المضلل موجود في كل زمان ومكان

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي
الجمعة ١٨/محرم الحرام/١٤٤٠هـ الموافق ٢٨/٩/٢٠١٨م
الوعي الثقافي والاجتماعي ومسؤولية الكلمة

بعض الأحداث التاريخية كانت مهمة لأن فيها اعوجاجا لنهج معين، فالله تبارك وتعالى ختم الرسالة بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاشك أن هذه الرسالة دفعت تضحيات كبيرة لوجود مشكلة في المبدأ كان لا بد أن تُحل ولو عن طريق الدماء.

فالإمام الحسين (عليه السلام) رفع شعار (طلب الإصلاح)، فهل تحقق؟ وحاشاه (عليه السلام) أن يبذل نفسه في قضية مظنونة أو مشكوك بها.. فلا شك أن شخصا بمقام سيد الشهداء (عليه السلام) عندما يتكلم ويريد أن يحقق الإصلاح لا يمكن أن يفشل ولا بد أن يتحقق هذا الإصلاح.

إن الإصلاح الذي طلبه الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن ليوم العاشر من شهر محرم، بل لما بعده، وقاد زمامه الإمام السجاد (عليه السلام) بشكل قوي جداً، وأول عقبة حقيقية واجهت الإمام (عليه السلام) هي الدعاية المضللة في أناس تشبعت عقولهم بدين لا يمت لدين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بصلة والماكينات الإعلامية الشامية مع إمكانية السلطة والنفاق والمال لعبت دوراً كبيراً في تضليل عامة الناس، وما أدراك ما الضلال التي يُصيب المجتمع إذا ضلَّ عامة الناس. والإعلام المضلل موجود في كل زمان ومكان، فكل شخص تقاطع مصالحه مع المصلح والعالم والإمام يبدأ بالإعلام المضاد ويسري هذا الإعلام غير المتورع سرياناً عجبياً لأنه سهل المأخذ والناس تُحب هذه البساطة.. والحق ثقيل لا يتحملة كثير، وهذا ما حدث مع ذلك الشيخ الكبير الذي قال للإمام السجاد (عليه السلام) في الشام (الحمد لله الذي أهلككم وأمكن الأمير منكم..). فقال (عليه السلام): يا شيخ أقرأت القرآن؟ فأجاب بالإيجاب، فقال الإمام (عليه السلام): أقرأت قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى؟ فأجاب بنعم، فقال الإمام (عليه السلام): نحن القربى يا شيخ، فبكي الشيخ ورمى عمامته ثم رفع نفسه الى السماء وقال: اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد.

إذن.. لدينا طرفان لا يجتمعان، احدهما تغلب بالقوة والآخر تغلب بمنطق الحق.. والإصلاح لا يتم بالقوة.. فكم من سلطان وحاكم أوتيت له القوة بما شاء ففشل فشلا ذريعاً.

وإن الإمام السجاد (عليه السلام) كان أمام مشكلة في غاية الأهمية ألا وهي مشكلة العقول التي لم يُنح لها المجال أن تُفكر وإنما ضللتها الدعاية بشكل كبير فحاول الإمام (عليه السلام) أن يوجد شيئاً آخر يرفع هذه الغشاوة عنهم، فمن كان حُرّاً ومُلبساً عليه الأمر استفاد، ومن كان طالب دُنيا أَوَّل، ولا تتصوروا أن يأتي يوم ويخف أهل الباطل عن هذا الأسلوب.. فكلما تعارضت المصالح زادت الدعاية على الحق وعلى الناس أن تفهم وتميز، ولو كان الناس غير الناس لما كان الذي كان...

قلنا سابقاً أن الشعور بالمسؤولية من جملته الشعور بمسؤولية الوعي الثقافي والاجتماعي ومسؤولية الكلمة، فالبعض يهتم ويصرف جهده ووقته وأفكاره في تحصيل المعارف الأكاديمية والتخصصية وهي وإن كانت مهمة في حياتنا، لكنها لا تكفي كي نُبصر الموقف الحسيني المطلوب في عصرنا، بل لا بد أن يتسلح المؤمن الحسيني بالثقافة والمعرفة الفقهية والإسلامية، وأن يكون لديه إلمام ولو إجمالاً بالثقافات المعاصرة وبأوضاع مجتمعه، وأن يؤخذ المعرفة من منابعها الصحيحة التي حددها أهل البيت (عليهم السلام)، وعلى ضوء ذلك يمكن تكوّن البصيرة والمعرفة بالموقف الصحيح حينما يمر المجتمع بالمخاطر، ويصير لدينا الوعي الثقافي والوعي الاجتماعي، اتجاه المجتمع والأسرة والعشيرة وزملاء العمل وغيرها..

إن كثيراً من الناس همّة نفسه فلا يستشعر المسؤولية تجاه المجتمع، لكن الوعي الاجتماعي الحسيني يعني الوعي بطبيعة المسؤولية تجاه المجتمع فإذا ما رأيت انحرافاً فيه فلا أقف متفرجاً، بل يكون لدي إلمام بطبيعة المخاطر والأزمات وأحاول بالتعاون مع الآخرين وضع الحلول لها بالعلم والمعرفة الصحيحة..

وأما (مسؤولية الكلمة) فالكلام سلاح الأنبياء والمصلحين في هداية الناس وإرشادهم الى الطريق الصحيح، وهذه كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) كانت على مر العصور والأزمنة منهاج إصلاح للفرد والمجتمع، والكلام إذا أسيء استخدامه أصبح وسيلة للفتن والأحقاد والصراعات، فعلى الإنسان الحسيني أن يعي أن عليه مسؤولية الكلمة ومسؤولية الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة من خلال الكلام، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعضه من خلال الكلام وفق شروط، ومسؤولية مواجهة الفساد والانحراف الأخلاقي والسلوك في المجتمع بالكلمة أيضاً وغير ذلك، فالكلمة هي التي أيقظت الأمة الإسلامية آنذاك من خلال خطب الإمام زين العابدين (عليه السلام) وخطب السيدة زينب عليها السلام في مواجهة الفساد والانحراف وتوعية المجتمع. وهناك (مسؤولية الموقف) إذ تعلمنا النهضة الحسينية أن الإسلام ليس مجرد عبادات وطقوس تؤدي أو شعارات تُرفع أو هتافات تصدح بها الحناجر بل موقف يقفه المؤمن إذا ما واجهت الأمة خطر الانحراف وعواصف التضليل والتجهيل.

في الطف شخصيات كان لها غزارة في العلم والتعبّد وحينما داهم الأمة خطر الانحراف والضلال انكفأت في الزوايا ووقفت متفرجة، ومن خلال دراسة سيرة الذين خذلوا الإمام (عليه السلام) نعي ان الإسلام ومبادئ النهضة الحسينية تعني أن الإنسان الحسيني موقف إذا ما داهم خطر عظيم، والوقف الشجاعة والمضحية أمام خطر عصابات داعش ترجمت مبادئ النهضة الحسينية، أما وقفة التفرج وإيثار السلامة فلا يمثل المنهج الحسيني الصادق.



ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي
الجمعة ٩/ صفر الخير/ ١٤٤٠هـ الموافق ١٩/ ١٠/ ٢٠١٨م

زيارة الأربعين تجديد العهد مع سيد الشهداء و المبادئ

ونحن نقرب من الزيارة الأربعينية أود أن اعرض بخدمتكم بعض الأمور.
أولاً: إن زيارة الأربعين هي نحو من الولاء وتجديد العهد مع سيد الشهداء ومع المبادئ التي جاهد واستشهد من أجلها ما جعلها تمتاز بهذا السيل البشري المتدفق، و الفوائد المتوخاة منها اجتماعياً وفردياً جمّة..، فإلى جانب تذكيرنا بالمأساة، فإنها حفظت تلك المبادئ، فلا بد من الحفاظ عليها لأنها تمثل حالة الارتباط الوثيق مع سيد الشهداء (عليه السلام).

ثانياً: على الأخوة الشباب تذكر رُفقاء لهم كانوا يمشون معهم لم يعيشوا من الدنيا إلا قليلاً إذ وضعوا دينهم وعقيدتهم ومحبتهم لبلدهم أمامهم فنالوا أوسمة الشهادة، فلا بد أن يكون أولئك الأخوة حاضرين معنا، وإن يكونوا مدعاة لتعليمنا كيف نخرج من الانغماس في الدنيا، كما ينبغي تتمين أصحاب المواكب الذين يبذلون جهداً ومالا من أجل الزيارة.. فالذي يبذل ماله يبذل نفسه إذا احتيج لها.

ولكل خادم في موكب نقول.. إن الإمام الحسين (عليه السلام) قمة في كل فضيلة وهذه المواكب لا بد أن تكون أيضاً قمة في كل فضيلة.. في التربية والأخلاق وفي المحافظة على الأملاك العامة والخاصة وفي النظافة وفي عكس صورة نبيلة ومُشرقة عن أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، كما لا بد في إحياء الشعائر أن يكون طابع الحزن في الأداء وفي الكلام حاضراً، واستحضار حالة عائلة الإمام الحسين (عليه السلام) كيف جاءت؟ بأية حال؟ وهذه الروح الحسينية لا بد أن تنعكس على الذي يمارس الشعائر.

وهناك تنبيهان على هامش ما آنفنا:

التنبيه الأول: أؤكد على قضية اليقظة والحذر أمنياً وعلى الجهات المسؤولة أن توفّر أقصى ما يمكن في حماية هذه المواكب لأن الإنسان الذي يفشل في المنازلات الحقيقية يلجأ إلى الأساليب الجبانة ويستهدف المواكب فلا بد دائماً من اليقظة والحذر.

التنبيه الثاني: كل سنة تقع حوادث سير مرعبة، فالرجاء اليقظة والحذر وتجنب السير في أماكن السيارات وعلى أصحاب السيارات تجنب المسير السريع.. فهناك ملايين من الناس تمشي خفف الوطء..

أخيراً.. في كل سنة بحمد الله تعالى يتصدى أهل العلم وطلبة الحوزة الدينية المباركة بالوجود مع الزائرين مشياً أو في مواقع ومحطات خاصة أرجو من الزائرين الأعزاء أن يستثمروا هذا الوجود بالسؤال في كل شيء، فالعلم كثيرة خزائنه ومفاتيحه السؤال، فأكثروا من الأسئلة لأهل العلم وهم تفرغوا تماماً لخدمة الزائرين وهم يأنسون إذا توجهت لهم الأسئلة.

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي
الجمعة ٢/ صفر الخير/ ١٤٤٠هـ الموافق ١٢/ ١٠/ ٢٠١٨م

التضليل والكذب الإعلامي والسياسي

من الإصلاحات المهمة التي أراد الإمام الحسين (عليه السلام) أن يحققها من خلال ثورته ومبادئه وسيرته هي (الإصلاح الأخلاقي والتربوي عند الفرد والمجتمع) واليوم هناك نقطة خلل لدينا كأفراد ومجتمع، وحتى عند كثير من المؤسسات حول تقييمنا واهتمامنا وعنايتنا بالعملية التربوية والأخلاقية؟

إن حركة الإنسان في الحياة إن لم توجه وفق وجهة أخلاقية وتربوية صحيحة فلا يمكن أن نصل بها إلى تحقيق الهدف في الحياة وهو السعادة والاستقرار والراحة والتكامل للإنسان وأداء الوظيفة المهمة في هذه الحياة، وهذا لا يأتي من العلوم الصرفة البحتة ولا من الطاقات والإمكانات وحدها دون أن تكون هناك ضوابط أخلاقية وتربوية تُوجهها وتوظفها لبناء الحياة السعيدة والمستقرة للإنسان، لذلك نرى كثيراً ممن يمتلك التقنيات والعلوم المتطورة والكثير من الأفكار والثقافات أصبحت مصدر شر ونقمة على المجتمع بدل أن تكون مصدر خير.

إننا نعيش عصرًا ينتشر فيه التضليل والكذب والخداع (ومن أخطره التضليل والكذب الإعلامي والسياسي) وينتشر الغش والتدليس والاستغلال وانعدام الأمانة والاعتداء بالقتل والتهجير بين أبناء العشائر لأسباب تافهة، وبيع المناصب وشراء الأصوات بالمال، ويسود في طبقة شبابنا حالات الاختلاط المنحرفة وإقامة الاحتفالات في أماكن عامة يسود فيها الاختلاط وبعض الممارسات غير المقبولة أخلاقياً وبالعلن، وحينما تنتشر مثل هذه الممارسات ويغيب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحينما لا نجد تحركاً فاعلاً وسريعاً لتدارك هذه المخاطر فإن انتشارها يُنذر بانهايار أخلاقي وموت للقيم والمبادئ السامية والضمير الإنساني في المجتمع مما يستدعي تحركاً مجتمعياً وحكومياً وإعلامياً واسعاً وفاعلاً وتحشيد كل الطاقات والإمكانات لحفظ قيم المجتمع العراقي الأصيلة وصيانتها من الانحرافات الأخلاقية التي تُنذر بعواقب حالية ومستقبلية خطيرة.

وإذا أُريد لشعب أن يستقر ويتطور ويكون إنسانياً بما للإنسانية من معنى فلا بد أن يكون هناك تزامن وترافق بين العملية التعليمية الأكاديمية التخصصية والعملية التربوية الأخلاقية، فكما نهتم بتعلّم العلوم والثقافات والمعارف فبقدرها - بل ربما أكثر منها- لا بد أن يكون هناك اهتمام وعناية بالعملية التربوية الأخلاقية للفرد.

وحينما نرى بلدنا تتقاذفه موجات الفساد المالي والإداري وسوء الإدارة فلا يجد المواطن في كثير من الأحيان إلا أن يدفع المال مضطراً لينجز أموره ومعاملاته في كثير من دوائر الدولة.. وحينما تأخذ ظواهر الفساد الأخلاقي بالانتشار بين شبابه وشباباته بسبب سوء الاستغلال لمنظومات التواصل الاجتماعي وغيرها فذلك يؤدي إلى أن تنتشر ظواهر الفساد الأخلاقي، مما جعل عملية التعليم في مدارسنا وجامعاتنا ينبغي أن ترافقها وتترافق معها عملية الاهتمام بالعملية التربوية والأخلاقية.



كربلاء تشهد إقامة

مؤتمر الآثار والتراث الدولي الأول

- تقرير: سلام الطائي
- تحرير: فضل الشريفي

بمشاركة ٢٢ دولة أجنبية وعربية عقد قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة على قاعة خاتم الانبياء داخل الصحن الحسيني الشريف مؤتمر التراث والآثار الدولي الأول من اجل الحفاظ على هوية آثار وتراث العراق وإعادة الرموز الحضارية للبلد.



التصدي للتخريب والتهديم

وبصد المؤتمر قال رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور طلال الكمالي ان " المؤتمر اقيم من اجل التصدي للتخريب والتهديم الذي حل بآثار العراق بشكل عام والموصل بشكل خاص ، فما تم ممارسته من قبل داعش التكفيري من تخريب لآثار الموصل هو جريمة لن تشهدها اي آثار في العالم حيث عمد التنظيم الارهابي الى تفجير الكنائس وتهديمها وتحويلها الى أماكن لنشر البغي وتشويه الأفكار والمعتقدات وهذا المؤتمر هو لإرسال رسالة للدول المشاركة إن داعش لا يمت للإسلام بصلة بل هو تنظيم متطرف ضد الثقافة والإنسانية والرحمة".

إعادة العطاء الفكري والتربوي والقانوني والاجتماعي

ممثل المرجعية الدينية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي أكد خلال كلمته في المؤتمر على ان "المسؤولية الدينية والأخلاقية والوطنية تحتم علينا وخصوصا حملة الفكر وأولي العلم والمحبة للوطن ان نعمل لنحفظ تراثنا علما وعملا وممارسة حياتية زاخرة بالعطاء والإنسانية والعدل والحكمة وتحقيق الحقوق والرقي والتطور وان نعيد للعراق رموز حضارته الإنسانية التي أغنت المجتمعات البشرية بالعطاء الفكري والتربوي والقانوني والاجتماعي ، واذا كانت هذه الأفكار التكفيرية قد عطلت العقل وأعدمت الحياة وقلبت المفاهيم والأفكار، فإن عروق أبناء العراق

على العراقيين ان يستغلوا آثارهم وتاريخهم لبناء المستقبل واعداء العراق الى الواجهة



يعتبر امتدادا طبيعيا للحضارات والاجيال لان الامة التي ليس لها تاريخ وليس لها جذور تكون محطة لمهب الريح والامة التي لها جذور قوية لا تؤثر فيها التحديات ، لذلك نود القول ان حضارتنا لا زالت تحافظ على ديمومتها بالرغم من محاولات الاخرين لمحو هذه الحضارة وارتباط الانسان بتاريخه وهويته ، وكما تعلمون ان التطور العلمي والثقافي في مختلف المجالات هو نتاج تجربة الاجيال وهذه التجربة يجب الحفاظ عليها والاستفادة منها في سبيل التطور البشري".

ان ما يوجد من لقي أثرية ومخطوطات إسلامية نفيسة في المتاحف الدولية وقعت بيد اعنى المجرمين حسب توصيف القانون الدولي ولم ترد إلى مكانها الأصلي

أستاذ القانون الدولي في مصر مصطفى احمد أبو الخير ذكر ان "المؤتمر من شأنه تعريف الناس بأهمية الآثار الحضارية والدينية والثقافية كما يمكن من خلاله استعراض ما جاء في المحاكم الدولية لمجرمي الحروب الذين تعرضوا للممتلكات التاريخية والثقافية والدينية" مبينا ان "ما يوجد من لقي أثرية ومخطوطات إسلامية نفيسة في المتاحف الدولية وقعت بيد اعنى المجرمين بحسب توصيف القانون الدولي ولم ترد إلى مكانها الأصلي وان داعش وغيره جاء بتخطيط دولي عالمي بهدف تدمير العراق وما يمتلك من مقدسات وحضارة عريقة".

ولفت الى ان "إن فتوى المرجعية الدينية العليا أخذت حيزها الإعلامي العالمي وما صدر من بيان بخصوص تحريم هدم الآثار

ودماء رجاله ونسائه وأبنائه لا تزال تجري فيها أصول الحضارة وأنوار المعارف ، وما فتئت مسالك الإفهام بعلمائنا وأساتذتنا تسير في دروب العقلاء لتصل إلى منابع الكمال والصلاح والخير ، فلنحیی ما دفتته عوامل الأزمان والإهمال من كنوز علومنا ومعارفنا، لنفتح بها الآفاق وننير بها درب الظلام الذي ضلته على أرضنا أوهام أهل التكفير والظلام".

وأكد الكر بلائي أن "الأمر يحتاج إلى التحرك على مستويين الأول إحياء التراث الأصيل بمختلف العلوم والمعارف وحفظ الكنوز والآثار والمخطوطات ونحن على أتم الاستعداد وبقية المراكز العلمية والفكرية والثقافية في العراق والعتبات المقدسة للتعاون في إحياء هذا التراث ، والثاني تحرك بقية الدول والقانون لإعادة الآثار وإعمارها وصيانتها وإعادةها الى ما كانت عليه من رمزية الحضارة لبلاد العراق".

حضارتنا لا زالت تحافظ على ديمومتها بالرغم من محاولة الاخرين محوها

من جانبه قال رئيس قسم النشاطات في العتبة الحسينية المقدسة علي كاظم سلطان ان "المؤتمر تضمن عدة جلسات بحثية لباحثين عرباً واجانب تناولت اهم الجوانب التي من خلالها يمكن الحفاظ على هذا التراث الإسلامي والحضاري ، كذلك تضمن المؤتمر معرضا للصور الفوتوغرافية وثقت فيه جرائم وانتهاكات تنظيم داعش الارهابي بحق الآثار والمرآقد الدينية في العراق".

ونوه الى ان "المؤتمر يدعو الى الحفاظ على الآثار والتراث الذي

أظهرت تخلف داعش وبينت حقيقتهم الوحشية".

الموروث الحضاري العراقي مهم جدا لذا علينا ان نعمل لإعادة بناء العراق وجعله أفضل والاهتمام بتراثه وحضارته

مستشارة وزير الثقافة البريطاني النور روبسون قالت ان " الموروث الحضاري العراقي مهم جدا لذا علينا ان نعمل لإعادة بناء العراق وجعله أفضل، والاهتمام بتراثه وحضارته من خلال العمل سوية وبناء الشراكات القوية كإقامة مشروع مشترك بين بريطانيا والعراق والمهم في هذه المشاريع انها تبقى بعيدة المدى" مؤكدة ان " على العراقيين ان يستغلوا آثارهم وتاريخهم لبناء المستقبل وإعادة العراق الى الواجهة بعدما نجحوا في احراز أمر مهم وهو الانتصار على الارهابيين والطائفية".

وفي ختام المؤتمر خرج المشاركون فيه بعدة توصيات وهي:

اولا: مخاطبة الجهات المعنية بمختلف الفعاليات العالمية والثقافية والتربوية للتواصل والحوار بين مختلف اطراف المجتمع الانساني والديني والمذهبي من اجل الوصول الى رؤية انسانية مشتركة حول ضرورة حفظ التراث والمباني الاثارية والتاريخية ودعوة الجهات المختصة للتنديد بما هدم منها وترميمها واسترداد ما سرق.

ثانيا: مخاطبة الجهات المعنية بالتربية والتعليم والثقافة للعمل على التوعية المجتمعية والمؤسسية حول اهمية التراث والاثار ودورها العلمي والثقافي والحضاري في تنمية المجتمع وكونها حقا لجميع الاجيال الواعدة، ووثيقة حية تشهد على تاريخ وتطور الامم والشعوب .

ثالثا: التنسيق مع كافة المؤسسات ذات العلاقة بالأثار من اجل استرجاع الاثار المهربة ، فضلا عن إعادة تأهيل المواقع التي هدمت من داعش الارهابي

رابعا : مخاطبة الجهات المعنية بضرورة العمل على حفظ

الاثار الانسانية والدينية المهمة كمقبرة البقيع التي لها مكانة في نفوس جميع المسلمين وتهم العالم الاسلامي اجمع لما تحويه من رموز انسانية واسلامية من خلال ادانة هدم تلك المقبرة، ادراجها في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) لحفظها والمطالبة بإعادة بنائها لكونها المنظمة المختصة بحماية الاثار وضرورة ممارسة دورها في حماية الاثار التاريخية والاماكن الدينية ومنع هدمها واعادة ما تم تدميرها.

خامسا: اقامة دعاوى قضائية على الدول و الجماعات والافراد التي تقوم بهدم الاثار والاعتداء عليها اذ تعد تلك الاثار ارضا للإنسانية يحرم التجاوز عليها ومحاسبتهم امام المحاكم الوطنية والدولية .

سادسا: الدعوة الى إعادة النظر في الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحماية الاثار والتراث الثقافي وتضمينها قواعد اكثر وضوحا وفعالية في مجال الحماية وخاصة اثناء النزاعات المسلحة وتعديل نصوص الاتفاقيات الدولية الخاصة بالاسترداد وخاصة مسألة اشتراط قيام الدولة المطالبة بالاسترداد ودفع تعويضات للحائزين حسني النية وزيادة التعاون والتنسيق الدولي في عملية مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية والاستعانة بمنظمة الانتربول الدولية في متابعة مرتكبي تلك الجرائم .

سابعا : دعوة العراق الى تفعيل قرارات مجلس الامن الخاصة بمنع الاتجار بالممتلكات الثقافية العراقية والعمل على اعادتها .

ثامنا: دعوة الجهات المختصة من اجل تأسيس مراكز ومؤسسات تعنى بالحفظ الالكتروني للأثار المحطمة والمدمرة ، وارشفتها بشكل صحيح لتبقى شاهدة على التاريخ.

تاسعا: دعوة الجهات المعنية لتخصيص يوم وطني للأثار والمتاحف تفتح فيه ابواب المتاحف في العراق مجانا للمواطنين.





• السيد محمد باقر السيستاني

الدين و الحرية الشخصية

الجزء الاول

الحدود الذاتية للحرية

قد يُظنّ: أن المنهج التشريعي في الدين يخالف القانون الفطري؛ وذلك لأن من المفترض - بحسب هذا القانون - أن يُترك المرء حراً في هذه الحياة من حيث اختياراته الشخصية، و يُقتصر فيما يلزم به على عدم تجاوزه على الآخرين فحسب. ولكننا نجد أن الدين يقيد الحريات الشخصية للإنسان كثيراً، فيما لا مساس له بالإخلال بحقوق الآخرين؛ وذلك بملاحظة أمرين:



الإجمال حاجة فطرية إنسانية، ولكن ينبغي الالتفات في شأن حدودها، - وموقف الدين منها - الى أمور ثلاثة:
الأمر الأول: الحدود الذاتية للحرية
فقد يُظن أن في بعض الأمور تحديداً للحرية، مع أنه ليس كذلك.. ونحن نتعرض هنا لحالات ثلاث:

أ- التأثيرات السلوكية السالبة للحرية

أما الحالة الأولى فبيانها: أن الحرية قد تطلق على ما يقابل الإجماع العملي للإنسان على عمل ما.. وقد تطلق بمنظور أوسع؛ بحيث تقتضي: أن يتجنب من يقدر على التأثير على الآخر التأثير العملي على اختيار ذاك الآخر، ولو كان غير مقرون بالإجماع.. ويكون ذلك على أحد وجوه:

١- إلزامه بأمور عديدة لا مساس في تركه لها بحقوق الآخرين..
مثل: مقتضيات العفاف، كمنع المرأة من أن تظهر بمظهر الإغراء أمام الرجال، أو منع العلاقة غير المشروعة بينهما - ولو كان عن رضى منهما - .

٢- انه لم يجعل هذا الإلزام إلزاماً أخلاقياً محضاً؛ بل جعله إلزاماً قانونياً مقروناً بالإجماع العملي على مراعاته.

وإذا قُدر أن هناك موجبا للإلزام الشرعي بالاتجاه الصائب في مجال تلك الأمور فإنه يمكن الاقتصر على تكليفه بها من دون إجباره العملي على مراعاتها في هذه الحياة؛ بل يقتصر على ما يلقاه من تبعات عمله في عالم الآخرة.
وهذا الانطباع ليس دقيقاً؛ وذلك أنه لا شك في أن الحرية على

بالانقطاع عنه، أو النقد البناء والهادف.. وليس في مثل ذلك انتهاك لحق الحرية في القرار، ولكن بعض الناس يخطئ في ذلك. فهذه الأساليب أمثلة لكيفية التأثير والتعاون الاجتماعي على نشر الفضيلة وتجنب الخبيثة، من غير سلب لحرية الآخرين.. وقد حث الدين على ممارستها وفق ما يجري عليه العقلاء في حفظ المقاصد العقلانية.

ب- عدم سلب الإلزام دون مجازاة للحرية

إن وجود الحكم الإلزامي في الشرع تجاه شيء كتحريم الكذب مثلاً لا يقتضي إجبار الناس عملاً على مراعاته؛ بجعل حكم جزائي دنيوي على مخالفته.. ولا يلزم من عدم حماية الحكم المجعول بجزاء دنيوي لغوية جعل الحكم التشريعي في هذه الحياة؛ وذلك:

أولاً: انه يكفي في الحماية الجزائية التي ينبغي ألا يخلو عنها حكم إلزامي ما يوعد بوقوعه في الحياة الأخرى بعد أن كان الإنسان باقياً بعد هذه الحياة .

ثانياً: أن هوية الحكم الشرعي أشبه بهوية القانون الفطري الذي يحكم به الضمير الإنساني منها بهوية القانون الوضعي بحسب ترجيح بعض أهل العلم .

ومن المعلوم: أن القانون الفطري وهو ما يقضي به الضمير الإنساني من تحسين بعض الممارسات وتقبيح بعضها ليس منوطاً بوجود حكم جزائي تشريعي؛ فالضمير الإنساني يحكم بقبح إيذاء الناس بالسخرية والنميمة والانتقاص وغير ذلك، وان لم تكن هناك عقوبة محتملة على ممارسة ذلك؛ فهذا هديٌّ جعل في داخل الإنسان؛ يليق أن يجري عليه، ويسعى الى رعاية الآخرين له بمقدار ما تقتضيه الحكمة.

وعليه: يصح جعل الحكم الشرعي على وجه الإلزام؛ لأنه يمثل الحكمة اللازمة والفضيلة الواجبة.. فيمكن أن يندفع المرء لمراعاته اذا كان متحريراً لمثل ذلك، كما يشجع الآخرين كالأبناء والمعلمين على تربية الأطفال والناشئين عليها؛ بل يدخل ذلك في جملة وظائفهم الشرعية.. وهو ما لا يتحقق فيما لو لم يجعل الحكم في مستوى الإلزام.

وإذا لاحظنا الأحكام الشرعية نجد أنها تختلف في مدى الإلزام العملي، كما في الحالات التالية:

١- **عدم الإلزام العملي على مراعاة الحكم أصلاً**؛ فيكون الحكم حينئذٍ أشبه بالحكم الأخلاقي.. ومن ثم لا يعاقب على الكذب، والغيبة، والنميمة، وترك الفريضة من غير مجاهرة عقاباً دنيوياً.

٢- **عدم تحري مدى وقوع المخالفة للحكم سراً**، فيما توقف

١- أن لا يبدي له أي موقف؛ لا على سبيل الطلب ولا على سبيل الإرشاد؛ لأنه قد ينزعج ويتضايق من النصيحة.

٢- أن يبدي موقفاً على سبيل النصيحة والإرشاد؛ لا على سبيل الطلب أو الفرض.. فإن أخذ بالنصيحة فقد انتفع، وإن لم يفعل وتبين له سلبات عدم الأخذ بالنصيحة لاحقاً كان في ذلك عظة له.

٣- أن يبدي موقفاً على سبيل الترغيب من غير إلزام.. فإن استجاب فهو، وإن لم يستجب لم يتعامل معه بجفاء وامتعاض.

٤- أن يبدي موقفاً على سبيل الإلزام من حيث الشكل، ولكن إذا لم يستجب أغمض ولم يترتب أثراً.. فيكون الإلزام صورياً خالياً عن الحكم الجزائي.

هذا، والحرية التي تذكر منافاتها للقانون الفطري إنما هي ما يقابل الإلزام العملي .

والسرّ في ذلك: أن قيمة الحرية نابعة من قيمة الشعور الفطري للإنسان بالحاجة إليها؛ وهي بذلك تقتضي عدم مواجهة هذا الشعور بما يؤدي الى إحساسه بالضيق والعناء بما يبلغ حد الإكراه والإجبار. ولكن هذا الشعور الفطري لا يمنع من عناية الإنسان بالتوصل الى العمل الأمثل بما لا يقود الى ذلك.. وذلك من خلال أساليب كثيرة، منها:

١- **التربية الصالحة بالأدوات السليمة**؛ سواء كانت التربية الأسرية من قبل الوالدين للأولاد، أم التربية التعليمية من قبل المعلمين للتلاميذ، أم التربية الاجتماعية برعاية أفراد المجتمع لسلوكيات اللائقة في المنظر الاجتماعي العام .

٢- **التشويق الى العمل الصائب**؛ من خلال أدوات الفضل والإحسان.. فإن جل التعامل بين الناس فيما يحسن به بعضهم الى بعض آخر إنما هو بالفضل؛ سواء في داخل الأسرة بين الزوجين، والوالدين والأولاد، والأقارب، أم في المجتمع العام من جهة الجوار والصدافة وسائر العلاقات الاجتماعية؛ فلو شاء أحد أن يتمتع من بعض ما يسديه الى الآخرين من الفضل والإحسان لم يكن محظوراً.

٣- **النقد الاجتماعي الهادف**.. فإن النقد والتمحيص من الأدوات العامة للتأثير الاجتماعي. والمفروض أن يكون المرء حراً في تمحيص السلوكيات والظواهر الاجتماعية بما يؤدي الى ترشيدها وإنضاجها.. وليس في ذلك نقض لحرية الآخرين في ممارستها وإن أدى الى تركهم لها أو للإعلان بها؛ تجنباً لاستهجانها وتقبيحها .

وعليه: يمكن للمرء أن يدعو الى العمل الصحيح؛ بالتعامل الفاضل مع صاحبه، ويرغب عن العمل الخاطئ؛ بالإيعاز

٧- قد يكون الإيجار العمليّ على مراعاة الحكم في كثير من الأحكام من صلاحيات الحاكم، الذي ينبغي عليه بطبيعة الحال تحي مقتضى الحكمة بملاحظة مجموع الجهات. هذه لمحة عن العلاقة بين التشريع والحماية الجزائية التي تمثل الإيجار العملي عن مراعاة التشريع والتنفيذ بحسب النصوص الدينية.

وقد ظهر بذلك على الإجمال: أن التشريع الإلزامي ليس مقروناً بالإيجار العملي المطلق من خلال الوعيد بالحكم الجزائي على المخالفة دائماً. ولا يسع المقام الخوض في النظرية العامة لأبعاد هذه العلاقة، والضابط المنظور في التشريع الديني فيها.. على ضوء النصوص الشرعية، والمناسبات الفطرية، والمقاصد والأساليب العامة المعتمدة في الدين.

ج- النظرة الجامعة للحرية

فالمراد بذلك: أننا نجد أن إحساس المرء بالحاجة الى تركه حراً قد يكون احساساً مؤقتاً؛ فإذا وقعت له مضاعفات سلبية تمنى لو لم يترك حراً في حينه. ولذا نجد: أن كثيراً من الأولاد في البيئات المحافظة قد يبدون تضايقاً من الحدود التي يوصون بها، ولكن هم في مرحلة النضج يحمدها ويُسرون بها. وهذه حالة مشهودة يقف عليها الإنسان فيما لو سأل الناس عن الحدود التربوية التي كان يفرضها الآباء في شبابهم؛ فإنه يجد كثيراً منهم سعيداً بها، ويرغب في مراعاة أولاده لمثلها، ويرى أن امتعاضه بعض الشيء منها في شبابه كان بالنظر الى الاندفاع في حينه، وهو يدرك بعد النضج والخبرة مدى الحكمة فيها. ومن الضروري أن يُقيّم شعور المرء بالحاجة الى الحرية في سلوكه العملي في ضوء شعوره المستقبلي المتوقع؛ بأن تحديد سلوكه كان أجدى له وأحمد عاقبة. فهذه حدود ثلاثة للحرية يفرضها التمعن الواعي في مفهومها. ويبقى القول في الحدود الفطرية للحرية والتحديدات الخاطئة لها.

المصدر: موقع الاجتهاد / الدين والحرية الشخصية - السيد محمد باقر السيستاني

الوقوف على مراعاته أو مخالفته على انتهاك خصوصية الناس والتجسس عليهم، كي يعاقبوا عليها.. وهذا حال أغلب الأحكام الشرعية. بل يُحرّم الدين التجسس على الآخرين في جملة من الموارد سواء للحاكم أو للمجتمع العام.. نعم، قد يكون ذلك سائغاً في بعض الأمور الخطيرة، مثل: ما يهدد الأمن العام تهديداً كبيراً.

وقد لا يشجع الدين على الفحص والتحري ولو فيما لا يتوقف على انتهاك الخصوصيات الشخصية؛ بل يبني على حسن الظن وأصالة الصحة.. فإذا شك في شرعية العلاقة بين رجل وامرأة لاحتمال وجود زوج آخر للمرأة اكتفي بقولها: انها لا زوج لها، ولا يتعين التحقيق في حالها، للتوصل الى مدى ارتكابها للخطيئة من عدمه.

٣- عدم العقوبة على مخالفة الحكم إلا في حال ثبوت المخالفة لها على وجه مؤكّد خاص، حتى كأن الشارع انما يعاقب على الإعلان بها.

وتوضيح ذلك: أن حماية الحكم بحكم جزائي على وجه مطلق يقتضي المجازاة على مخالفته في حال ثبوته بأية وسيلة قضائية مقبولة لدى العقلاء.. ولكن الملاحظ أن الشرع لم يُجز المعاقبة على مخالفة بعض الأحكام الشرعية اذا ثبتت من خلال علم القاضي وفق المؤشرات العقلانية فحسب؛ بل يحدد ذلك بثبوت الخطيئة بشهود ملتزمين يشهدون عليها شهادة حسية. فهو مثلا لا يعاقب على عدم الإيمان باطناً إذا لم يبرزه صاحبه، ولا يعاقب على إحراز الفواحش إلا بشهود عدول يقومون عليها وفق تفاصيل مذكورة في النصوص الدينية.. مما يؤدي الى ندرة ثبوتها والمعاقبة عليها.

٤- عدم العقوبة على مخالفة الحكم في حال ثبوت الخطيئة على الشخص بعد إقلاعه عنها وتركه لها.

٥- التعامل في جملة من الموارد مع ثبوت المعصية بشيء من التغاضي وحسن الظن، كما اكتفى بوجود الشبهة لصاحب الخطيئة في درء العقاب عنه.. كما في الحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) : (ادرأوا الحدّ بالشبهات)؛ فمن ادعى عذراً محتملاً في حقه فإنه يُعذر و يُرفع عنه العقاب وان كان خلاف الظاهر بعض الشيء.. وهذا مبدأ معروف فقهيّاً في أبواب الأحكام الجزائية الشرعية.

٦- ان الدين قد يسمح بإلغاء العقوبات المقررة في ظروف وجود منشأ موضوعي يوجب انتشار الخطيئة، نظير الغاء حد السرقة في ظروف المجاعة.. كما في حادثة وقعت في زمان عمر بن الخطاب، وقد جرى عليه أهل البيت (عليهم السلام) والصحابة.

الأكاديمي بجامعة كيفن الألمانية د. مهدي كيرهورد: المهرجانات الثقافية تجربة غنية ومثمرة في الحوار والتعارف بين الشعوب



حوار: عماد بعبو ◀ تحرير: صباح الطالقاني

باتت المهرجانات والمؤتمرات تحتل مكانة كبيرة في التعريف بالثقافات وخلق حالة من التقارب الثقافي المعرفي والتعايش بين الشعوب بمختلف أطيافها وانتماءاتها، واصبحت رافدا مهمة في سد هوة العداوة والبغضاء التي خلفها الجهل، ومن هنا جاء اهتمام العتبة الحسينية المقدسة باقامة العديد من المهرجانات التي تصب في هذا المجال ويكاد يكون مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الدولي من أبرزها، لما ترد فيه من شخصيات عالمية لها تأثير في مجتمعاتها، وقد كان الأكاديمي بجامعة كيفن الألمانية د. مهدي كيرهورد واحدا منها، وقد استثمرت مجلة الروضة الحسينية تواجده في المهرجان لتجري معه

الحوار التالي:

ألمانيا.

وهذه هي الزيارة الثانية التي أقوم بها الى العراق وبالخصوص كربلاء والنجف، وقد شاهدتُ تغيرات كبيرة لأن زيارتي الأولى كانت قبل عشر سنوات، وسررتُ وأنا أشاهد التنظيم والترتيب في مشاريع العتبات المقدسة الذي أصبح أفضل بكثير مما كان في الماضي.

◀ بداية نود التعريف بطبيعة عملكم وزيارتكم؟

• في ألمانيا هناك جامعات تدرّس العلوم الإسلامية كالعقائد وتاريخ الاسلام والأصول والفقه والإلهيات، وبالنسبة لي أنا ادرس وأحقق في موضوعات مختلفة كالفقه المقارن بين المذاهب الاسلامية والتعليم والتربية الاسلامية، وكذلك أقوم بتدريب المعلمين فيما يتعلق بالدروس الإسلامية بالمدارس الرسمية في

نحن على قناعة أن انتصار الشعب العراقي على تنظيم داعش الإرهابي إنما حصل بفضل الفتوى التي أطلقتها المرجعية الدينية.

مهدي
كيرهورد

والعراقية من أجل زيادة التعاون.

◀ تعلمون أن الفتنة تخلف آثاراً عدة، فكيف نستطيع مواجهة

آثار الفتنة والتطرف في العالم؟

تساهم بعض وسائل الإعلام في الغرب إلى حد ما في ترسيخ الفتنة بين الأقوام والأديان في عدة مناطق ومنها الشرق الأوسط، ومواجهة هذا المنحى تتخذ عدة طرق، منها بل أهمها انتهاج طريق العلم والتعلم والتعامل الجيد خاصة فيما بين شعوب هذه المناطق، لكي يتشكل الوعي الكفيل بإبعاد التطرف والتشدد، فضلاً عن ضرورة معالجة الفقر والفساد الذي يشكل آفات خطيرة.

وإننا إذ نحذر من عواقب دعم التطرف، نجد من الضروري مواجهة الجهات الداعمة له والمرجوة أيضاً، لأن هذه الأفعال تساهم في زيادة اراقة الدماء وقتل الأبرياء وترويع المجتمعات الاسلامية وغير الاسلامية من غير تفريق بين دين وآخر او مذهب وآخر.

◀ وكيف رأيتم الخطاب الديني، وهل لاحظتم وجود مشاكل

بين أطراف العراقيين، وهل لكم رسالة بهذا الخصوص؟

خلال برنامج الزيارة وأيضاً من الخبرة والمعلومات التي لدي، وجدتُ أن لا مشكلة حقيقية بين أطراف العراقيين او مع الأديان الأخرى، إنما المشكلة الأساسية في عدم توضيح الأفكار للآخرين أو ضعف فرص التآلف والانسجام وسماع الآخر.

وبودّي انتهاز فرصة هذه الزيارة لأقدم التهئة وأبارك للمرجعية الدينية والشعب العراقي الانتصار الكبير على تنظيم داعش الإرهابي وتحرير العراق، ومن هنا أقول لشعب العراق عليكم الاستمرار بالتمسك بالوحدة والثبات ونبذ التفرقة، فهذا هو سبب انتصاركم على الإرهاب.

◀ كيف تنظرون إلى دور المرجعية الدينية في انتصار الشعب العراقي وتوحيده ضد الارهاب؟

نحن على قناعة أن انتصار الشعب العراقي على تنظيم داعش الإرهابي إنما حصل بفضل الفتوى التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا، وهذا التلاحم في سبيل الانتصار على الارهاب يؤكد حقيقة الوحدة والتعايش بين مكونات هذا الشعب وبين المرجعية الدينية التي تقوده، بحيث قدّم العديد من الناس أرواحهم بلا مقابل ولتو نداء المرجعية ونداء الوطن لتحرير بيوتهم وأراضيهم المحتلة من الارهابيين، وقد تم لهم ذلك بالفعل.

◀ وهل هناك رسالة تبثونها لزملائكم وبلدكم حول العراق

وكرلاء بشكل خاص؟

رسالتي لشعبي وزملائي في الجامعات عن العراقيين تتمثل في انني وجدتُ بشكل واقعي شعباً مثقفاً وعالماً بعلوم مختلفة، ووجدتُ مستوى وعي جيد وخاصة عند الشباب الجامعي، حيث يتكلمون في موضوعات مختلفة تهم وطنهم وواقعهم.

◀ برأيكم.. إلى أي مدى تساهم المهرجانات الثقافية ومنها

مهرجان ربيع الشهادة، في التقارب والحوار بين الأديان؟

هذه المهرجانات تشهد توافد العديد من الشخصيات المحلية والأجنبية، وهي فرصة كبيرة للنقاش وتبادل الآراء حول مختلف القضايا، لا سيما وأن الحضور متنوع ويشمل عدة اختصاصات جاءت من دول وقارات متنوعة، ولذا فإنها تجربة غنية ومثمرة في ميدان تبادل الآراء والحوار بين الأديان والتعارف بين مختلف الديانات والشعوب.

وبالنسبة لمهرجان ربيع الشهادة فهو تجربة قيّمة جداً بالنسبة لي، لأنني لمستُ في العراق آراءً مختلفة وهذا يشير إلى ثقافة حرة في التعامل وتقبل الاختلاف واحترام الرأي.

ونرجو أن يتم فتح قنوات تعاون وخاصة في المجال الأكاديمي مستقبلياً، وأن يكون هناك تواصل بين الجامعات الألمانية



الصناعة الوطنية

تحديات التطوير ومناقسة المستورد

يعد العراق من بين البلدان القليلة التي أقامت مشاريع صناعية ضخمة في فترة النصف الثاني من القرن الماضي على مستوى المنطقة والشرق الأوسط عموماً، حتى شمل التصنيع والإنتاج والتجميع نسبة عالية جداً من أنواع الصناعات الخفيفة والثقيلة. وما لبثت الصناعة العراقية أن تعرضت الى هزات عنيفة بدأت منذ الحرب العراقية الإيرانية ومروراً بأحداث احتلال الكويت ومن ثم فترة الحصار العصيبة، وأدت هذه الظروف الى زعزعة شوخص الصناعة العراقية فبدأت تضمحل وتتلاشى شيئاً فشيئاً في فترة الذروة من الاضطرابات التي حدثت بعد إسقاط النظام السابق والتغيير في عام 2003، حيث بدأت سياسات الاستيراد غير المدروس وإغراق السوق بالمنتجات الأجنبية ذو المواصفات الرديئة بموازاة رفع الدعم عن المنتج الوطني، سواء كان قطاعاً عاماً او خاص مع عدم إيلاء الصناعة الوطنية اهمية بما تستحقه من إعادة وتطوير...

• تحقيق: عماد بعو

• تحرير: صباح الطالقاني



الاستيراد وتبعات إغراق السوق

والحيوي من ميزان المدفوعات، فإنه يؤثر على السياسة التجارية، وبالتالي يؤثر على السياسة الاقتصادية للبلد ويؤدي الى خلل كبير في المستوى الكلي لاقتصاد الدولة.

وأوضح الموسوي " في حال لا بد من الاستيراد فإنه يجب ان يكون مكتملاً للاقتصاد الوطني وليس مهتماً له، وهذه مسألة مهمة جداً يجب دراستها من قبل القائمين على السياسات الاقتصادية في البلد في ثلاث آليات هي السياسة النقدية والسياسة المالية والسياسات التجارية، وقد قدّمنا رؤى عديدة حول هذا الموضوع ولكن تم اهمالها ولم يؤخذ بها.

أما عن كيفية حماية المنتج الوطني فأشار د. الموسوي الى أن " الأساليب كثيرة لحماية المنتج المحلي ومنها فرض ضرائب ورسوم على السلع المستوردة المشابهة للمنتج المحلي، فضلاً عن دعم الانتاج المحلي من قبل الدولة ولكافة قطاعاته، وخلق الأجواء المناسبة لتطور الصناعات الوطنية، وتقديم الإعفاءات

يعتبر الاستيراد مهم على مستوى العالم ولكن يجب أن يكون ضمن ضوابط تحدّث عنها التدريسي في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة كربلاء د. حيدر الموسوي قائلاً " الاستيراد هو مسألة مهمة لأي بلد لكن لها شروط ولها متطلبات ومعطيات يجب ان تتوفر حتى نستطيع ان نسيطر على مسألة الاستيراد، فمذ العام 2003 ولحد الآن لا توجد ضوابط او محددات على مسألة الاستيراد ولذلك أغرقت السوق العراقية ببضائع غير خاضعة لضوابط التقييس والسيطرة النوعية منذ عام 2004 وصولاً الى التأثير السلبي على ذوق المستهلك.

مبيناً " الاستيراد هو أحد الأذرع المهمة لـ(ميزان المدفوعات) ويُعد احد السياسات التجارية التي يجب أن تتحكم بها الدولة للسيطرة ومعالجة الحالات الاقتصادية المتعثرة في اقتصاد أي بلد، وبالتالي عندما يكون مثل هكذا خلل في هذا الشق المهم

الضريبية مثل السماحات وغيرها...

دور الجمارك

تتولى مديرية الجمارك جباية الرسوم الجمركية وفق قانون الجمارك العراقي رقم (23) لسنة 1984 النافذ، والتعليمات التي تصدرها هيئة الجمارك وقرارات مجلس الوزراء. وفيما يخص ضوابط ادخال المواد المستوردة أوضح مدير جمارك محافظة كربلاء حليم كريم خليل " بالنسبة للجمارك بصورة عامة لديهم قوائم خاصة بالبضائع المسموح دخولها والقيمة الجمركية ازاء كل مادة منها، فضلاً عن المواد المحضرة بشرط موافقة الجهة الرسمية لإدخالها وهذا يشمل مواد مثل السلاح والأدوية وبعض المستلزمات الزراعية...

وأضاف خليل " أما المواد التي يتم تداولها محلياً دون موافقات رسمية لدخولها فهي خاضعة للقانون وعادة ما تردنا قضايا جنائية من الجهات الامنية خاصة ما يتعلق بالمخدرات والمشروبات الكحولية. مؤكداً ان " المواد الاعتيادية الداخلة الى البلد يجب أن تحمل شهادة منشأ وشهادة صحية او شهادة فحص معتمدة من دولة أخرى بالاتفاق مع وزارة التخطيط، ونحن في المنافذ الحدودية نتأكد من ان هذه المواد مستوفية للشروط والمستمسكات والمستندات المصاحبة ثم نعطي الموافقة لإدخالها..."

مبيئاً " بالنسبة لنا كدائرة جمركية في محافظة كربلاء فإن دورنا يقوم على استيفاء أجور الجمارك من المعامل المحلية حيث يكون استحصال الضرائب الجمركية بحسب حجم انتاج المعمل، وذلك بعد تحديدها من قبل قسم تحديد المنتج في الهيئة العامة للجمارك."

أهمية الدور الرقابي

رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس كربلاء ناصر الخزعلي تحدث عن الدور الرقابي والتقييمي للصناعة المحلية قائلاً " تعد كربلاء من المحافظات الجيدة في بعض الصناعات الغذائية والاستهلاكية، ولكن المؤسف ان القرارات الخاصة بفرض الرسوم الجمركية لا زالت مركزية ولا تراعى فيها مصلحة الانتاج المحلي في المحافظة الذي أخذ بالنمو وصولاً الى 18 مصنعاً.

وأضاف " أما بالنسبة للمتابعة والدور الرقابي فهناك لجان مختصة بالجريمة الاقتصادية تتابع مع السلطات الأمنية وتنسق مع الرقابة التجارية والرقابة الصحية والأمن الوطني، واللجنة تشارك هذه الجهات مهمة محاربة تداول المواد التالفة والمنتھية

الصلاحيه وإحالتها الى الجهات القانونية لتتخذ الإجراءات المناسبة بحق كل منها.

وأوضح الخزعلي " رغم بقاء العديد من الصلاحيات ضمن نطاق الحكومة المركزية فقد وضعنا خطاً مستقبلياً لحماية المنتج المحلي للمحافظة بالاتفاق مع وزارة الزراعة ووزارة الصناعة، فيما يخص منع او تحديد دخول المواد التي يمكن أن تؤثر على المنتج المحلي وذلك لوجود اكتفاء ذاتي فيها، مثل انتاج السمنت والحديد الصلب والبلاستيك وبعض المنتجات الزراعية.

مساهمات وزارة الصناعة

وتقوم وزارة الصناعة بعدة خدمات في سبيل تشجيع الصناعة الوطنية ابتداءً من منح اجازة التأسيس ومروراً بتوصية البلديات لتحصيل قطع الاراضي الصناعية وتسهيل التجهيز بالوقود فضلاً عن التسهيلات الجمركية، وفي هذا الصدد يذكر الناطق الرسمي لوزارة الصناعة والمعادن عبد الواحد الشمري بشيء من التفصيل مهام الوزارة في دعم القطاع الوطني قائلاً " تقوم الوزارة من خلال المديرية العامة للتنمية الصناعية بتسهيل اجراءات منح اجازة التأسيس للمشاريع الصناعية، وهناك جملة من الاجراءات التي تمنحها المديرية من حيث إعطاء توصية الى البلديات للمساعدة في تخصيص قطع الاراضي لإقامة المشاريع، ومنح الصناعيين كتب تقدير حاجة لتجهيزهم بحصص من الوقود من قبل وزارة النفط، مع تزويدهم بكتب لمنحهم تسهيلات جمركية في حال استيراد أجزاء او خطوط انتاجية.

أضاف الشمري " فضلاً عن ذلك، قامت الوزارة ومن خلال دوائرها المختصة بإجراءات عديدة منها منح حماية للمنتج الوطني من اجل تشجيع المواطنين على شراء المنتجات المحلية والحد من المنتجات المنافسة المستوردة، واقامة مشاريع صناعية تغطي بعض من حاجة السوق المحلية.

وبيّن " ان تأخر وزارات الدولة عن تسديد المستحقات المالية لشركات وزارة الصناعة لعدم توفر سيولة لديهم، وأيضاً إغراق السوق بمنتجات ذات مواصفات رديئة وأسعار رخيصة كانت السبب الرئيسي في منافسة منتجات الشركات الأساسية وذلك بعد انتقال الاقتصاد من التخطيط المركزي الى اقتصاد السوق الحر، يضاف الى ذلك عدم تفعيل دور الجهاز المركزي للتقريب والسيطرة النوعية للحد من دخول البضاعة الرديئة وإغراق السوق العراقية بها، وارتفاع أسعار المواد الاولية لبعض المنتجات كونها استيرادية وعدم استيرادها مباشرة من المصدر بسبب

المواد الاعتيادية الداخلة الى البلد يجب أن تحمل شهادة منشأ وشهادة صحية او شهادة فحص معتمدة من دولة أخرى بالاتفاق مع وزارة التخطيط

حليم كريم
خليل

تسخير امكانيات غرفة التجارة

الباحث حيدر شهيبي من قسم العلاقات والأبحاث والنشر في غرفة تجارة كربلاء أكد ان من مهام غرفة التجارة تقديم الخدمات للتجار والصناعيين من خلال صرف الهويات لهم وتقديم التسهيلات لبعض التجار المبتدئين من الصنف الرابع، وذلك بعد الكشف واستلام المستمسكات المطلوبة لطلب القروض من البنوك الحكومية او الاهلية. وأضاف شهيبي "لأجل تنشيط الاستثمار وتطوير الصناعة عقدنا عدة مؤتمرات مع الجهات المعنية في دول عديدة مثل ايران وتركيا وكندا والمانيا وتضمنت هذه الأنشطة اكتساب الخبرات والتطوير، فضلاً عن التنسيق المستمر مع هيئة الاستثمار العراقية من أجل تسهيل منح التأشيرة للتجار والسادة الصناعيين، تمخض عنها البدء بمشاريع مع شركات تركية وفرنسية".

تعدد الوسطاء، كل هذه الأمور تؤدي الى ارتفاع أسعار المنتجات النهائية.

وعرجَ الشمري الى اهمية الأنشطة التجارية في دعم القطاع الصناعي مبيناً ان اقامة المعارض والدورات لمدراء التسويق في الشركات للتعريف بالطرق الحديثة لتسويق المنتجات وعقد ندوات خارج وزارة الصناعة للتعريف بالإمكانيات التي تمتلكها شركات الوزارة وتشجيع الوزارات الاخرى للشراء من المنتجات، والتنسيق مع دائرة التطوير والتنظيم الصناعي، كل هذه الأمور كفيلة بتطوير هذا القطاع والدفع به خطوات كبيرة الى الأمام. ونوّه الشمري الى مساهمة العتبات المقدسة في دعم القطاع الصناعي المحلي بالقول "تعتبر المشاريع الاستثمارية التي تتبناها العتبات المقدسة داعمة للاقتصاد الوطني وهي بادرة تستحق الثناء حيث كان لها اثر ايجابي وإقبال من قبل المواطنين لشراء المنتجات كونها محلية 100% وتدعم الاقتصاد المحلي ونأمل اقامة مشاريع أوسع وأكبر مستقبلاً.



سفراء

المهمات الصعبة

• السيد محمد علي الحلو (رحمه الله)



اهتم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ببناء الواقع الإنساني، وتكامل الإنسان هو الأساس في مهمة الإمامة دون الانحياز إلى السعي للوصول إلى الحكم أو العمل للوصول إلى قيادات سياسية معينة، بل دأبوا عليهم السلام على تأهيل البناء الفردي، أي بنيوية المجتمع من خلال تعزيز بنية الفرد.

يكون هذا الحشد من الأتباع تحت مظلة السفارة التي تجمعها لترابطها بالإمام، وبهذا كان السفراء الأربعة من أهم أنشطة وجهود الإمام المنتظر أبان الغيبة الصغرى. وإذا كان الأمر كذلك فلا بد أن تتعرف على ملامح هذه المرحلة الخطيرة من حياة السفراء.

الظرف العصيب

إن المشكلة التي تواجه الأمة هو تغيير ثقافتها بما لا ينسجم ومبادئها وعقائدها، وأكثر ما يشعر بهذه المحنة هو القائد الذي يتحمل مسؤولية التغيير وإرجاع الأمة إلى أصلاتها، والإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) هو الراعي لهذا الإصلاح المنسجم مع مبادئ الأمة وهو الذي يشعر بمرارة ما تمر به الأمة من انقلاب على المبدأ والفكر والعقيدة.

ومن المؤكد أن الذي يتحمل مسؤولية هذا الانهيار الفكري والأخلاقي هي السلطة التي تدفع بهذا الاتجاه السلبي من الفكر والعقيدة، لذا تحمل عليه السلام هذه المسؤولية من التغيير

وعلى هذا فلا بد أن يكون الاهتمام بتربية الفرد وتكامله من أولويات برنامج الأئمة (عليهم السلام) في تنشيط حركة الفرد نحو الله أي نحو التكامل، فنجدهم (عليهم السلام) قد عملوا على تركيز جهودهم ومتابعة توجهات أتباعهم وأنشطتهم، ولا بد من توفير الآلية الضامنة للتواصل بينهم وبين شيعتهم فكانت تشكيلة الوكلاء الذين تصدوا لضمان المواصلة بين الأئمة (عليهم السلام) وبين شيعتهم حينما دعته ظروف المطاردة والتنكيل من قبل النظام.

إذن فان تهيئة نظام الوكالة والاهتمام بها من قبل أهل البيت (عليهم السلام) كان من أهم محاولاتهم لفك الحصار على حركتهم الشعبية.

تطورت منظومة الوكلاء إلى حركة السفراء الذين برز دورهم في عصر الغيبة الصغرى، وتوجه اهتمام القواعد العامة إليهم في وقت افتقدت فيه القواعد قائدها وإمامها وهي بحاجة إلى رعاية الإمام في ظرفٍ عصيب قاهر يحشد فيه النظام كل جهوده من أجل إقصاء كيان أهل البيت وشيعتهم المطاردين، ولا بد أن

وجد السفراء ضرورة العمل الدعوى من أجل إنقاذ الأمة أو على الأقل الإبقاء على الحالة الإسلامية لأتباع أهل البيت وضمان ديمومة انشدادهم نحو الإمامة وهي في دورها الغائب

الدعوات وتعددها.

من هنا كان لابد للسفارة أن تجهد في دفع غائلة الشبهات التي تترص بالإتباع فضلًا عن انشغال هذه القواعد بمشكلة الدعوات المزيفة وعدم الاعتناء بمستقبلها وبنائها الذاتي، فالشخصية السوية لا بد أن تتحمل مسؤوليتها وهي تخوض غمار التحديات ولا بد لها أن تتكامل وترقى إلى مستوى المسؤولية الحقيقية، لذا كانت ضرورة السفارة التي تربط القواعد بإمامها الغائب ضرورة حتمية في مثل هذا الغليان العام، والظرف السياسي الهائج والاجتماعي المتشنج والفكري المضطرب.

السفراء.. مقومات النجاح وإمكانية القيادة

ولابد أن تكون لهذه المنظومة من السفراء مقوماتها الضامنة لنجاحها والمتحققة من خلال ممارستها لشؤون الأمة، وهذه المقومات تجتمع عند جميع السفراء ولا تخص أحدا دون غيره لاشتراكهم في مهمة واحدة وهديف مشترك.

إن أهم المقومات التي ساهمت في إنجاح مهمة السفارة هي تميز شخصية السفير بالتقوى، حيث انفق الجميع على شخصية السفير الجامعة لصفات الإحسان والمعرفة بالعبادة والورع، والحافظة لحدود الله تعالى ويجمع ذلك كله التقوى التي عُرف بها السفراء.

كما أن الوصية التي وردت عن السابق لللاحق تؤكد على أن هذه المنظومة متشكلة بوضع يربطها مباشرة بالإمام وهو الأمر الذي أكدته توقيعاته الشريفة في تعيين وكلائه وأن الأمر ليس بيد أحد، كما أن الادعاءات المتصاعدة من هنا وهناك في إحراز منصب السفارة من قبل البعض واجهه الإمام (عليه السلام)

وذلك من خلال توجيه الأمة للركون إلى المبدأ الحق والتنصل عن ثقافة السلطة، والسفير يتحمل هذا الجهد في بناء الإنسان وتكامله ورجوعه إلى أصالته الإسلامية، ما دامت الدولة العباسية مبتلاة بالانقسامات السياسية على نفسها، والخليفة العباسي مشغول بدفع المؤامرات عن نفسه، وفي ذات الوقت يعمل على مؤثرات السلطة من أجل الإطاحة بخصومه السياسيين فضلًا عن التنافسات السياسية في داخل البلاط حيث الطابع القومي هو المهيمن على حركة رجال البلاط فالأتراك من جهة والفرس من جهة أخرى يتناحran فيما بينهما ثم هما يوقعان بالعنصر العربي الذي يهيمن على قرارات الخليفة.

ومن خلال هذا يأخذ المنحى الفكري توجهًا آخر فالثقافات الفارسية والتركية والرومية تُلقى بظلالها على الهوية الثقافية للمجتمع الإسلامي، وتوجهات الانحراف تتصاعد وتأثرها بشكل مطرد، والخليفة لا يهيمه الحفاظ على الأصالة الدينية فلعل مقتضى سياسته هو إدخال عناصر ثقافية للمجتمع لتهيمن على العقلية العامة وتبعد الأمة عن أصالتها وبالتالي الابتعاد عن قاداتها الحقيقيين - أهل البيت - ومن هنا وجد السفراء ضرورة العمل الدعوى من أجل إنقاذ الأمة أو على الأقل الإبقاء على الحالة الإسلامية لأتباع أهل البيت وضمان ديمومة انشدادهم نحو الإمامة وهي في دورها الغائب، فلا بد من الارتباط بها بأدنى ارتباط يضمن معه ولاء الأمة لإمامها وعدم التنصل عن عقيدتها الحققة، فأتباع أهل البيت يعيشون حالة الفوضى السياسية التي يفتعلها النظام وهي من خلال ذلك سيصيبها الفوضى العقائدية التي تصدى لها مدعو الإمامة، والدولة العباسية مرتاحة لتلك الدعوات كونها تعمل على شق الصف الشيعي من خلال تراكم

لغة بعض الشعوب الآسيوية - مع أنه لم يعرف قبل سفارته هذه اللغة فصار يتحدث بها مع أهلها لإثبات مصداقيته، وكذلك ما كان يخبره أصحاب الحقوق عن مقدار ما يحملونه قبل الاطلاع على أمتعتهم وأموالهم فضلاً عما كان الحسين بن روح أمر المرأة التي طلبت منه إثبات صدقه كونه سفيراً وهي تحمل له حقوقها، فأمرها أن تلقي هذه الحقوق في نهر دجلة وتأتيه فلما ألقته ودخلت عليه وجدت الحقوق أمامه مما دعاها إلى التسليم بأمره والاعتقاد بدعواه.

المهام العظيمة للسفارة

إن السفارة لم تكن على مستوى نقل الرسائل من وإلى الإمام لقواعده الشعبية، بل تعدت ذلك - وان كانت هذه المهمة من المهام العظيمة التي يحرز بها الإنسان صدق السفير وارتباطه وقربه إلى الإمام - إلا أن السفارة تعدت حدود المراسلات إلى العمل لتكامل الإنسان وارتباطه بالحق تعالى من خلال ربطه بإمامه وهذه المهمة لا يحسنها أي أحد بل لابد أن تتوافر لدى أصحاب هذه المهمة قابليات وكفاءات تجعله جديراً بالمسؤولية وتحملها لذا فلا بد من التعامل مع تاريخ السفارة على أنها مهمة الرقي والنضج وترشيد المجتمع الذي يخوض غمار ظرفٍ عسير من غيبة الإمام (عليه السلام) وابتعاد القيادة عن قواعدها مع خطورة الوضع السياسي وتفاقم الأزمات التي يفتعلها النظام على طول خط تاريخ الإمامة، وبذلك استطاع السفراء أن يخوضوا تجربة من أنجح التجارب التي أسسها أهل البيت لخلق الوعي والنضج الاجتماعي ولتجاوز أزمات النظام المفتعلة التي لا يُراد منها إلا الإطاحة بالإسلام المحمدي الأصيل.

بعده توقيعات تشدد على كذب أولئك ولعنهم والبراءة من أعمالهم، ولم تشفع الوكالة والعمل إلى جانب السفير لهؤلاء من شيء، فهذا الشلمغاني الذي عُرف بعلمه وذاك العبرتائي المشهور عنه عبادته وابن هلال أو ابن بلال القريب إلى السفراء وغيرهم كثير، لم يتأخر التوقيع الشريف في الصدور بالإعلان عن ضلالهم وزيف مدعياتهم.

ولعل حادثة جعفر بن متيل (رضوان الله عليه) شاهد على مسألة النص والاختيار هي المحكمة في تعيين السفير حيث سأل جعفر بن متيل السفير الثاني محمد بن عثمان العمري عمن يخلفه - وكان الناس ينتظرون أن تكون الوصاية إلى جعفر بن متيل - فقال السفير الثاني أن الحسين بن روح هو من بعدي مشيراً إلى أمر الإمام (عليه السلام) بذلك فقام جعفر بن متيل وأخذ بيد الحسين بن روح وأجلسه مجلسه بعد أن كان في صدر المجلس وبذلك نفذ الشيعة وصية الإمام (عليه السلام) في سفرائه.

كما أن الإمام (عليه السلام) أكد ارتباط السفراء به وبآبائه من ذي قبل، فإن الخط للتوقيعات المتلقاة من قبل الإمام والتي يقدمها السفير إلى الشيعة تثبت وحدة الخط مما جعل هذه الحالة الاعجازية من أهم المقومات الداعمة للسفراء الأربعة، وهذا الأمر يؤكد حقيقة الارتباط المباشر بالإمام (عليه السلام) وأن وحدة الخط وعدم تغييره منذ الإمام الهادي (عليه السلام) ومن بعده الإمام العسكري (عليه السلام) فإن خط الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) يتوحد مع خطوط آبائه الطاهرين وبذلك فقد كانت هذه الحالة من أهم دعائم مهمة السفارة ونجاحها وقبولها بين الأوساط.

الإعجاز في عمل السفراء

ولابد من الإشارة إلى مقوم مهم كذلك وهو كون الإعجاز في عمل السفراء كان معروفاً على مستوى لا يمكن إنكاره، فعلم ما في ضمائر الناس ومعرفة واطلاع السفير على نوايا جلسائه يعطي دفعاً آخر في مصداقية السفارة، فضلاً عن كون السفير - أي سفير - كان يعرف كل اللغات التي لم يطلع عليها من قبل، فالحسين بن روح تحدث باللغة الآبية - وهي لغة معروفة آنذاك ولعلها

المقالة كتبها العلامة السيد محمد علي الحلو لمجلة
الروضة الحسينية قبيل وفاته تغمده الله برحمته
وجعلها في ميزان حسناته.

حسيناً نظام الكون

• إبراهيم بن عبدالمحسن الخرس





مُيْتٌ مَسْرَاتِي وَيُحْيِي مَصَائِبِي
فَكَيْفَ الْهِنَا وَابْنُ النَّبِيِّ تَرَادَفْتُ
فَسَامُوهُ إِمَّا يَخْضَعْنَ لِسَلْمِهِمْ
فَتَى لَا يَهَابُ الْمَوْتَ قَطْبَ رَحَى الْوَعْيِ
لَهُ الدَّرْعُ جَلْبَابٌ لَهُ السُّمْرُ مُؤَنَسٌ
إِذَا كَرَّ فِي الْهَيْجَا بِشِدَّةٍ عَزَمِهِ
فَشَمْسُ الضَّحَى فِي النَّقْعِ أُخْفِي ضِيَاؤَهَا
فَلَا زَالَ بِالْهِنْدِيِّ يُرْدِي فَوَارِسًا
إِلَى أَنْ هَوَى سِرُّ الْوُجُودِ عَلَى الثَّرَى
فَأَدْبَرَ عَنْهُ الْمُهْرُ يَنْعَى جَمَالَهُ
فَحِينَ رَأَيْنَ الْمَهْرَ خَلَوْا مِنَ الْحَمَى
فَحَجَّتْ مَصُونَاتُ الرِّسَالَةِ كَهْفَهَا
فَمِيقَاتُهَا الْفَسْطَاطُ وَالِدَمْعُ غُسْلُهَا
وَلَبَّتْ بِصَوْتٍ فِيهِ تَنْعَى كَفِيلَهَا
مُصَابٌ حُسَيْنِ السَّبْطِ مِنْ آلِ غَالِبِ
عَلَيْهِ عُلُوجُ الشَّرْكِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
أَوْ الْمَوْتَ فَاخْتَارَ ازْدِحَامَ الْكُتَائِبِ
سَلِيلِ الظُّبَا مُسْقِي الرَّدَى فِي الْحِرَائِبِ
لَهُ الْبَيْضُ كَالخَلِّ الشَّقِيقِ الْمَصَاحِبِ
تَرَى النَّقْعَ فِي الْآفَاقِ مِثْلَ السَّحَابِ
وَصَارَتْ شَمُوسُ الطُّفِّ لَمَعُ الْقَوَاضِبِ
وَيَنْصَبُهَا فِي الْجَوْ فَوْقَ الصِّيَاخِبِ
صَرِيحًا كَنْجَمٍ حَرَّ فَوْقَ التَّرَائِبِ
وَيَرْجِعُ خِلْوَ السَّرْجِ نَحْوَ الْغُرَائِبِ
بَدَتْ فِي أَنْدِهَاشٍ مِنْ خِلَالِ الْمَضَارِبِ
حُسَيْنًا نِظَامَ الْكُونِ مِنْ آلِ غَالِبِ
وَرَفْرُفُهَا لِلْحَجِّ شَدُّ الْعَصَائِبِ
حُسَيْنًا سَلِيلَ الطُّهْرِ نَجَلَ الْأَطَايِبِ



طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد
علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الإسراف والتبذير

السؤال ١: ما هو تعريفكم للإسراف؟

الجواب: يقصد به صرف المال زيادة على ما ينبغي والإسراف حرام.

السؤال ٢: ماهو توضيحكم للإسراف والتبذير؟

الجواب: الإسراف والتبذير: سلوكان ذمهما الله سبحانه وتعالى، فقال عزّ من قائل: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)، وقال جلّ وعلا في ذمّ المبذرين (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً). وقد كتب الإمام علي (عليه السلام) كتاباً لزيادة في ذم الإسراف جاء فيه قوله (عليه السلام) «فدع الإسراف مقتصدًا، واذكر في اليوم غداً، وامسك عن المال بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليوم حاجتك، أترجوا أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين، وتطمع، وأنت متمرغ في النعيم تمنعه الضعيف والأرملة، أن يوجب لك ثواب المتصدقين؟ وإنما المرء مجزي بما أسلف وقادم على ما قدم» (نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام)، باعتناء صبحي الصالح، ص ٣٧٧).

السؤال ٣: ما حكم شرائي ساعات غالية الثمن لي أو لزوجتي أو حقائب غالية الثمن هل هو مكروه ام اسراف؟

الجواب: اذا كان يعد من شأنكما لا يعد اسرافاً.

السؤال ٤: اذكروا لنا بعض ماورد في الاسراف والتبذير؟

الجواب: قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) وقال تعالى: (وإن المسرفين هم أصحاب النار) وقال تعالى: (إنّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الله اذا اراد بعبد خيراً، ألهمه الإقتصاد، وحسن التدبير وجنّبه سوء التدبير، والإسراف».

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أترى الله تعالى أعطى من أعطى من كرامة عليه، ومنع من منع من هوان به عليه؟ ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع، وجوز لهم أن يأكلوا

قصدًا، ويشربوا قصدًا، وينكحوا قصدًا، ويركبوا قصدًا ويعودوا بها سوى ذلك على فقراء المؤمنين، ويلمّوا به شعثهم، فمن فعل ذلك، كان ما يأكل حلالاً، ويركب حلالاً، وينكح حلالاً، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً، ثم قال عليه السلام: (ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين)».

وعنه عليه السلام: «إن القصد امرٌ يحبه الله عزّ وجلّ وإن السرف يبغضه حتّى طرح النواة فإنّها تصلح لشيءٍ، وحتّى صبك فضل شرباك».

السؤال ٥: تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم (عليه السلام) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت عليهم السلام جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات.

هل يجوز ذلك؟ وهل يجوز صرف جزء من هذه الأموال التي يتبرع بها المؤمنون للمآتم على الفقراء والمحتاجين حيث يوجد الكثير من الفقراء والمحتاجين في المنطقة؟ أم هناك توجيه آخر؟

الجواب: التبذير مبغوض ومحرم شرعاً فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

موقع السيد السيستاني دام ظله الوارف
الاستفتاءات الشرعية



منهاج الصالحين - ج2

بيع الصرف

وهو: بيع الذهب أو الفضة بالذهب أو الفضة، ولا فرق بين المسكوك منهما وغيره.

مسألة ٢٣٦: لا يجوز بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة مع الزيادة.

مسألة ٢٣٧: لا بأس ببيع الذهب بالفضة وبالعكس نقداً، ولا يعتبر تساويهما في الوزن، وأما بيع أحدهما بالآخر نسيئة فلا يجوز مطلقاً.

مسألة ٢٣٨: يُشترط في صحّة بيع الصرف التقابض قبل الافتراق، فلو لم يتقابض حتى افتراقاً بطل البيع، ولو تقابض في بعض المبيع صحّ فيه وبطل في غيره.

مسألة ٢٣٩: لو باع النقد مع غيره بنقد صفقة واحدة ولم يتقابض حتى افتراقاً صحّ في غير النقد وبطل في النقد.

مسألة ٢٤٠: لو فارق المجلس مصطحين وتقابض قبل الافتراق صحّ البيع.

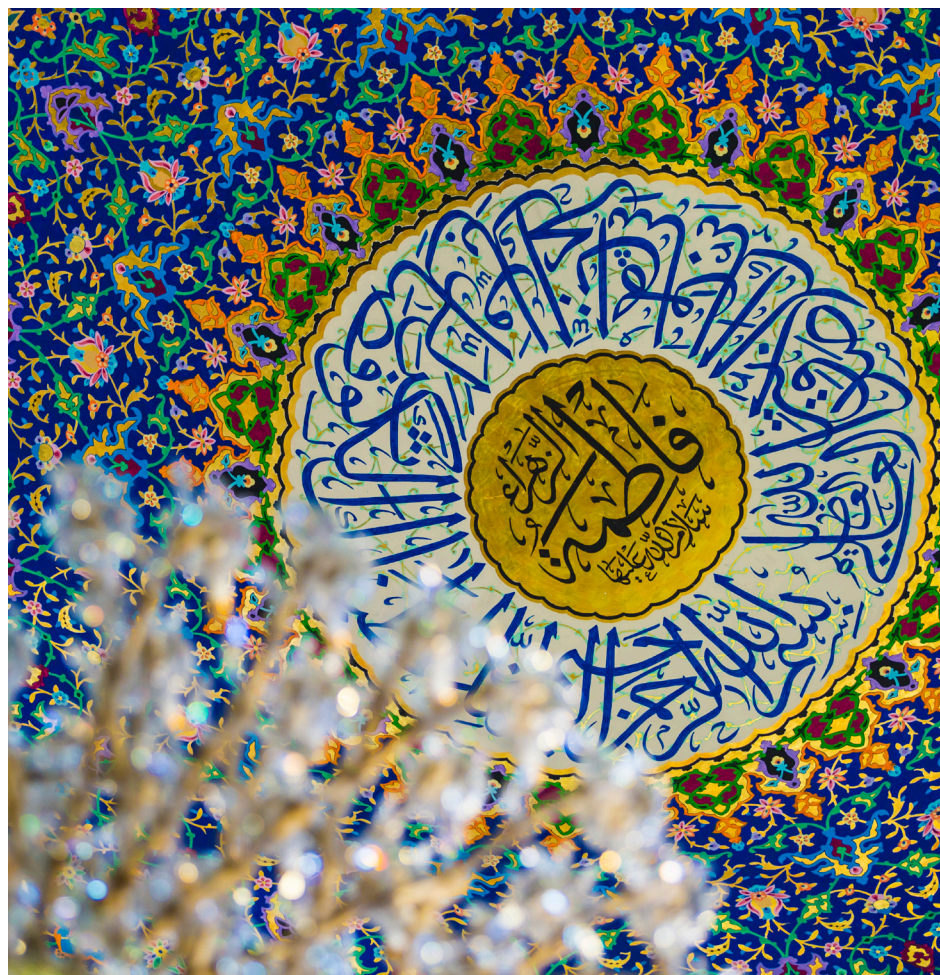
مسألة ٢٤١: لا يشترط التقابض في الصلح الجاري في النقدين، بل تختصّ شرطيته بالبيع.

مسألة ٢٤٢: لا يجري حكم الصرف على الأوراق النقدية كالدينار والريال والليرة والروبية والدولار والباون ونحوها من الأوراق المستعملة في هذه الأزمنة استعمال النقدين، فيصحّ بيع بعضها ببعض وإن لم يتحقّق التقابض قبل الافتراق، كما أنّه لا زكاة فيها.

مسألة ٢٤٣: إذا كان له في ذمّة غيره دين من أحد النقدين فباعه عليه بنقد آخر وقبض الثمن قبل التفرّق صحّ البيع، ولا حاجة إلى قبض المشتري ما في ذمّته.

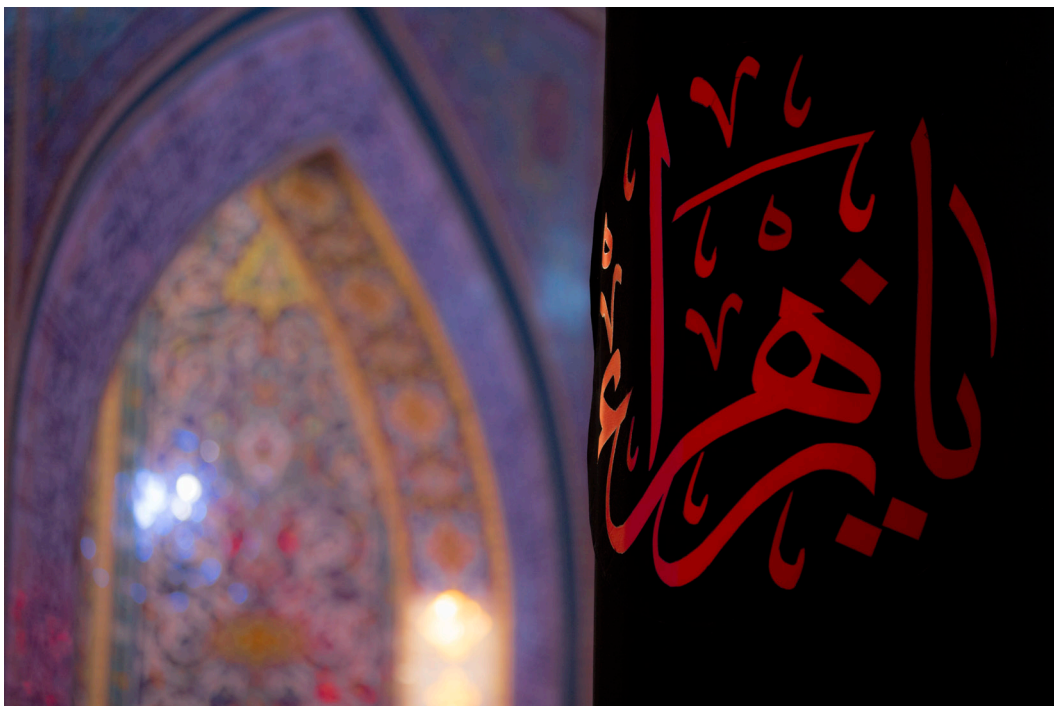


السلام على أم أبيها





• تصوير: قاسم العميدي



الإمام الحسين وعى ومسؤولية

• رضي منصور العسيف



روي أنّ يزيد كتب إلى الوليد بن عتبة عامله على المدينة أن يأخذ البيعة له من الحسين بن علي عليه السلام وإن أبي فليضرب عنقه. فلما حضر عليه السلام التفت إلى الوليد وقال: إنّ أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرّمة، معلى بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله، ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون أيّنا أحقّ بالخلافة والبيعة، ثم خرج عليه السلام. وهذا أحد المواقف الخالدة للإمام الحسين عليه السلام والذي يحتوي على العديد من الدروس والعبر، منها:

ثقافة المسؤولية

لقد قدّم الإمام الحسين عليه السلام أروع الأمثلة في نشر ثقافة المسؤولية عندما قال في إحدى خطبه: "ألا ترون أنّ الحق لا يُعمل به، وأنّ الباطل لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً"

فهو يخاطب جمهور الأمة بأن تكون ثقافتهم ثقافة تحليل الواقع، وقراءة الواقع ومعرفة نقاط الخلل في الأمة، وضرورة تحمل المسؤولية في تحمل الدور الريادي، وأن يكون في مقدمة من يغير المعادلات، ويعيد الحق إلى أهله، ويقمع الباطل بكل أشكاله.

الإمام مصلحاً

لم يتخذ الإمام الحسين عليه السلام موقفاً لا مسؤولاً، بل كان في مقدمة من خرج لطلب الإصلاح منطلقاً من مبدأ المسؤولية التي يتحلى بها، ورفع راية الإصلاح بقوله عليه السلام: "إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله، أريد أن أمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر".

لقد كان الإمام الحسين عليه السلام يدرك أن الأمة بحاجة إلى هزة عنيفة تخرجها من سباتها، وركودها، وسلبيتها، وهذا يتطلب برنامجاً إصلاحياً يتمثل في:

قيادة ربّانية

أراد الإمام الحسين من خلال كلمته أن يذكر هذا الوالي بموقعيته، ومكانته، فهو (عليه السلام) يمثل الخط الصحيح، وهو قيادة ربّانية إلهية تتصف بصفة النبوة والرسالة، التي تحمل الحقائق الإلهية إلى الناس". فهو عليه السلام يمثل الحق، ويمثل الإيمان، في مقابل (يزيد) الذي كان يمثل الفسق والباطل. فلا يعقل أن يبايع الحسين يزيداً "ومثلي لا يبايع مثله".

فحريّ بالأمة أن تشخص القائد الحق الذي يستطيع أن ينهض بها، ويستنقذها من مستنقع الجهل والتخلف، وتتعرف على برنامجه الإصلاحية، والمساهمة في تنفيذه و إنجاحه.

قراءة الواقع

لم يكن الإمام الحسين عليه السلام منعزلاً بعيداً عن مجريات الساحة، بل كان مراقباً لمجريات الأمور ومستجدات الساحة. لقد كانت هناك تغيرات اجتماعية وسياسية، وإشاعة لسلوكيات جاهلية، وإثارة النعرات القبلية الجاهلية، وتفريق شمل المسلمين وغيرها، مارسها بنو أمية للحفاظ على سلطتهم، وكل هذه التغيرات كانت واضحة المعالم، وتحت المجهر الحسيني، ولذا كان لا بد من عملية إنقاذ شاملة تغير تلك الانحرافات، وتعيد الأمة إلى الجادة الصحيحة، فكانت ملحمة عاشوراء حركة إصلاحية.

قدّم الإمام الحسين (عليه السلام) أروع الأمثلة في نشر ثقافة المسؤولية

الإمام ملهماً

إن من يقرأ الإمام الحسين عليه السلام قراءة واعية، فإنه يقرأ روحاً وفكراً، برنامجاً عملياً للتغيير، فالحسين ملهماً، وشاحناً للفرد والأمة، يلهمنا روح الصمود، ويلهمنا المعنويات العالية، وروح الثبات على القيم والمثل، ويلهمنا العطاء بجميع أبعاده، يلهمنا العزة والكرامة، فهو القائل: "كونوا أحراراً في دنياكم". وهكذا هي المجتمعات المحبة والعاشقة لسيد الشهداء تحيي ذكراه وتستلهم منه برنامجاً عملياً، وخارطة تغيير إلى الأفضل، ففي كل عام يرسم لنا خارطة الحياة الكريمة. وعلينا فقط أن نقرأ الحسين عليه السلام قراءة الوعي والمسؤولية.

- هدفية الإصلاح: فهو ليس للمصالح الشخصية، وليس إصلاح الصدقة، وإنما هو برنامج مبدئي، منطلق من عمق المسؤولية الملقاة على الإنسان.
- التطلع في الإصلاح: لم يكتف الإمام بقوله: "إنما خرجت لطلب الإصلاح" في مكة، أو المدينة، أو الكوفة) بل قال في أمة جدي، فهو إصلاح أممي.
- أدوات وآليات الإصلاح ينبغي أن تكون سليمة بعيدة عن الظلم، والإفساد.
- تكاملية رؤية الإصلاح، فهو إصلاح واضح المعالم.





قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة رافد حيوي لانتعاش السياحة الدينية

• تقرير: سلام الطائي

تم استحداث قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠٠٩م ليكون رافداً حيوياً في دعم وتوفير خدمات النقل الخاصة بالسياحة الدينية داخل العراق وخارجه، وفق أحدث المعايير الفنية والتقنية.

تسيير الرحلات وفق برنامج متكامل

رئيس قسم السياحة الدينية زيد عبد الواحد تحدث عن مهام القسم فقال " إن القسم يقوم بتسيير رحلات يومية لزيارة العتبات والمزارات المقدسة في داخل العراق، وفق برنامج يومي وبأسعار مدعومة، حيث يتم توفير باصات حديثة لغرض نقل الزائرين يومياً إلى عدة أماكن منها السهلة - الكوفة - النجف - أولاد مسلم - الكاظمية - سيد محمد - سامراء- السيدة شريفة - الحمزة - القاسم- الحر- قطارة الإمام علي - البكر- زيد بن علي - سعيد بن جبير - سلمان المحمدي. ويضيف " كما يقوم القسم بتوفير أنواع مختلفة من السيارات وبأسعار مدعومة لغرض نقل الزائرين الأجانب من المنافذ الحدودية (سفوان - الشلامجة - الشيب - زرباطية) ومن مطاري بغداد والنجف الدوليين وذلك بحسب رغبتهم، فضلاً عن نقل المجاهدين في الحشد الشعبي إلى مناطق واجباتهم وإرجاعهم إلى مناطق سكنهم، وإرجاع المواطنين المهجرين من مناطقهم والراغبين بالعودة إليها".

ويفيد عبد الواحد أن " قسم السياحة الدينية قام خلال سنة ٢٠١٧م بنقل أكثر من ٩٣٠٠٠٠ زائر الى العتبات المقدسة داخل العراق، إضافة إلى تسيير

رحلات إلى الديار المقدسة لأداء مناسك العمرة وزيارة مرقد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمة البقيع (عليهم السلام) والمزارات الشريفة وفق برنامج متكامل من حيث النقل باصات حديثة جداً والنقل بواسطة طائرات الخطوط الجوية السعودية، حيث يكون النزول في مطار المدينة المنورة والسكن في فنادق درجة أولى وقرية من الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الشريف، وتقديم ثلاث وجبات طعام يومياً، ويرافق هذه الرحلات كادر إداري متخصص بإدارة الحملات وتقديم الخدمات الى ضيوف الرحمن، ومرشد ديني من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة لغرض تعليم المعتمرين أداء مناسك العمرة بالصورة الصحيحة، حيث تم تسيير أكثر من ٢٠ رحلة إلى الديار المقدسة خلال سنة ٢٠١٧ أي بواقع ٢٧٠٠ معتمر".

وأضاف أن " القسم يقوم بتسيير رحلات إلى الجمهورية العربية السورية لغرض زيارة مرقد السيدة زينب عليها السلام والسيدة رقية عليها السلام وفق برنامج متكامل، وتم تسيير أكثر من ٣٠ رحلة الى الجمهورية السورية خلال سنة ٢٠١٧ بواقع ١١٠٠ زائر " مبيناً أن " هناك رحلات أخرى إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لغرض زيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام



و مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وفق برنامج متكامل من حيث النقل المريح والسكن اللائق ووجبات الأكل المناسبة، وتم تسيير أكثر من ١٣ رحلة خلال سنة ٢٠١٧ أي بواقع ٥٤٠ زائراً.

تقديم الخدمات للزائرين وتذليل المشاكل

مسؤول الشعبة الإدارية السيد رياض الحكيم، تحدث عن دور قسم السياحة الدينية وأهميته قائلاً مع توافد الملايين من الزائرين إلى كربلاء المقدسة لإحياء المناسبات الدينية كانت إحدى المشاكل التي يعاني منها الزائر هي أزمة النقل، إضافة إلى عدم تواجد الآليات ووسائل النقل في مناطق القطع في الزيارات المليونية، وإيماناً من إدارة العتبة الحسينية المقدسة بضرورة تقديم كافة الخدمات للزائرين وتذليل المشاكل والصعوبات التي تعترضهم تم إنشاء قسم السياحة الدينية حسب توجيهات المتولي الشرعي، والسيد الأمين العام للعتبة المقدسة.

مع حملات العتبة الحسينية المقدسة... ويفيد الحكيم أن " الإقبال الواسع من قبل المواطنين والطلب الحاصل لما يقدمه قسم السياحة الدينية من خدمات جيدة لا توفرها شركات سياحية اخرى من حيث مضمون الزيارة والسعر المطروح شجّع على السعي لاستيعاب عدد اكبر من الحملات في المستقبل.

وأكد أن " منتسبي القسم هم من ذوي الخبرة والكفاءة، حيث كان لهم دور مهم ومشرف في تطور العمل فكانوا السباقين في تقديم الخدمات للزائرين والمسئنين بشكل خاص، حيث يقومون بأخذهم بأيديهم إلى المراكد المقدسة وانتظار المتأخرين منهم حتى لو تجاوزوا الوقت المحدد في البرنامج الموضوع لهم، والتعامل معهم بالكلم الطيب وهم متفانون في عملهم رغم عناء الطريق وبعُد المسافات، ونجدهم مستعدين لأي عمل يسند إليهم فهم يعملون بطاقة استثنائية."

وأضاف الحكيم أن " القسم يقوم بالتركيز على الجانب الخدمي للزائر من حيث توفير باصات مكيفة ومريحة في أماكن قريبة من محل السكن، والحرص على إيصال الزائرين إلى جميع الأماكن المقدسة داخل العراق وخارجه، من خلال وضع خطة مدروسة لتذليل جميع الصعوبات التي يمكن أن تواجه الزائر في سفره، وترجمت هذه الخطوات من خلال عدد السفارات المتزايد في كل عام."

وأشار الى أن " المفاهيم المبنية على أسس إيمانية والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة والمذهب هي أساس العمل في قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، بحسب توجيهات رئيس القسم الذي يؤكد ان



الاستشراق والقراءات القرآنية الأمانى المضللة!

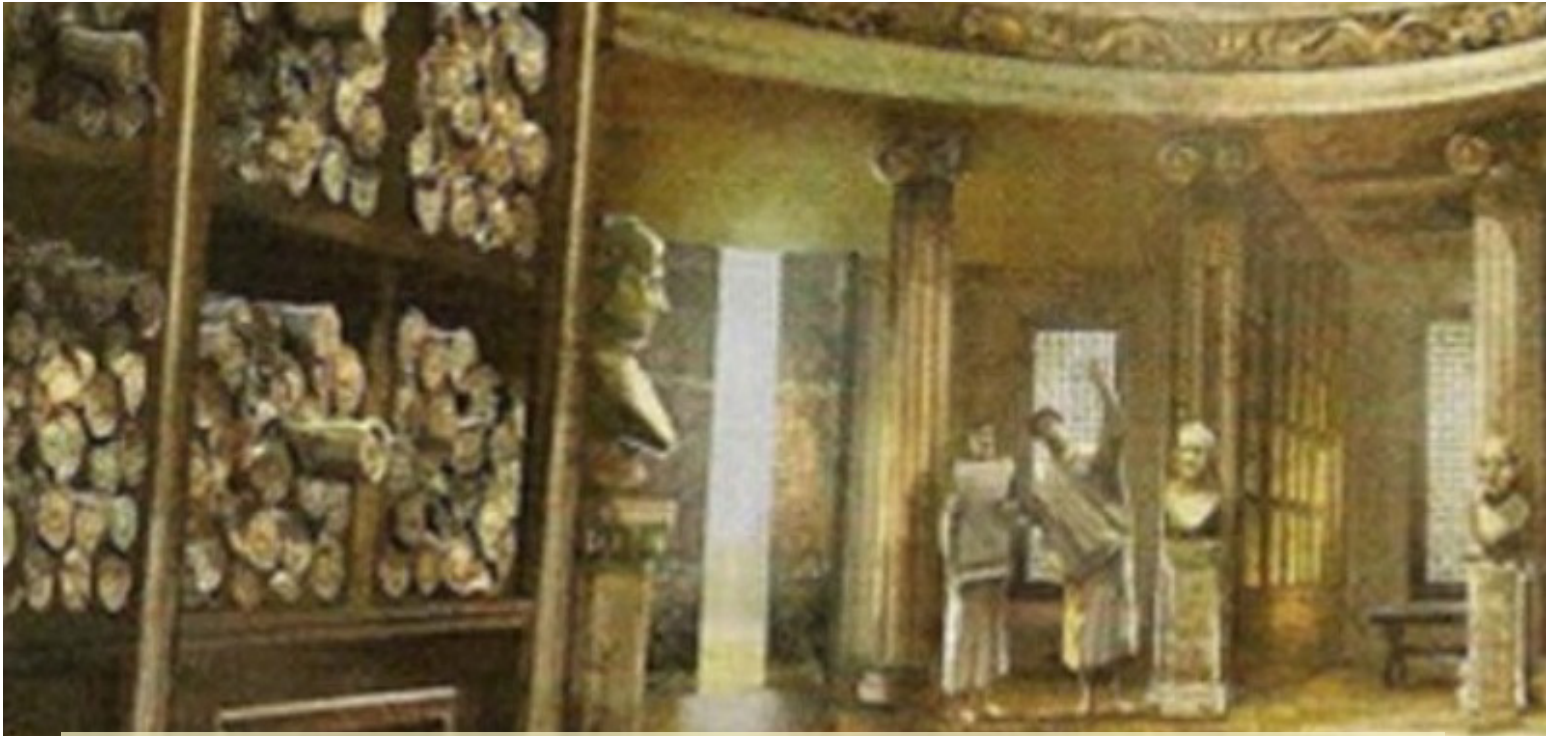
• د. هاشم الموسوي

تعد القراءات القرآنية من أقدم العلوم المصاحبة لنزول القرآن الكريم، وهي وثيقة الصلة بعلم النحو والصرف والتفسير وحتى التاريخ، ولذلك فالعناية بها متأتية من العناية بالقرآن الكريم والاهتمام به، والحرص على معرفة اشتراطاتها ومواضعها جزء من الحرص على القرآن الكريم نفسه، لكون العلم المعني بالقراءات يهدف في أول ما يهدف إليه صيانة القرآن الكريم من التحريف والتغيير.

وينحصر مفهوم القراءات القرآنية في القراءة التي رواها جَمَعٌ موثوق عن جَمَعٍ موثوق وبها يستحيل تواطؤهم على الكذب، ويشترط في هذه القراءة أمور منها موافقتها للرسم العثماني، وملاءمتها للعربية ولو بوجه من وجوه اللغة السليمة ويدخل في هذا النوع قراءات الأمة السبعة المتواترة والمعروفة في قراءة القرآن الكريم وترتيبه على وجه مقبول.

وللمستشرقين دور كبير في بلبلة المفاهيم والتصورات المتعلقة بالقراءات القرآنية، ومن هؤلاء المستشرقين مثلاً (جولدزيهر) الهولندي الذي يحصر سبب الاختلافات الحاصلة في بعض القراءات القرآنية بخصوصية الخط العربي الخالي من الاعجام والتنقيط والعلامات أيام التدوين الأول للنص القرآني في الربع الأول من القرن الأول الهجري.

في كتابه المشهور (مذاهب التفسير الاسلامي) الذي نقله الى العربية علمان بارزان هما (علي حسن عبد القادر) و (عبد الحليم النجار) يورد هذا المستشرق المعروف ما نصه: (لا يوجد كتاب تشريع اعترفت به طائفة دينية اعترافاً عقدياً على انه نص منزل موحى به يقدم نصه في أقدم عصور تداوله مثل هذه الصورة من الاضطراب وعدم الثبات كما نجد في نص القرآن!!!!!!). فهل يعقل مثل هذا الكلام من أكاديمي متخصص بالحضارة الاسلامية ك(جولدزيهر) عن نص سماوي ثابت حفظته القلوب قبل الأذهان كابرًا عن كابر؟ وهل يجوز نعت هذا الكتاب الذي أقر المستشرق المذكور بسماويته وقدسيته لمجرد وجود اختلافات بسيطة في قراءات البعض عن البعض الآخر؟ وهي قراءات مقبولة ما دامت لا تشوه النص ولا تطعن في قدسيته



-بحسبه- الى عدم وجود التنقيط في زمن كتابة النص القرآني في الربع الأول من القرن الأول الهجري، فضلا عن عدم اكتشاف الحركات الإعرابية في أواخر المفردات والصرفية داخل بنية الكلمة الواحدة، وهي حجج أوهى من أن يُرد عليها، لأن أغلب صحابة الرسول الأكرم وأهل بيته الطيبين كانوا يحفظون القرآن الكريم كما أنزل، وان الاختلاف حتى وإن حدث فهو بسبب اختلاف اللهجات والألسن وهو اختلاف لا يؤدي بالأصل ولا يضره، وقد أبقاه الرسول الأكرم تسهيلا للأمة وتسيلا عليها في طريقة التصويت، إذ ليس من المعقول أن يتحدث العرب ومن دخل الاسلام معهم بلهجة واحدة ينطقون حروفها ويصدرون أصوات هذه الحروف كما تصدرها قبيلة قريش التي ينتمي إليها حبيب الله محمد (صلى الله عليه وآله) وكما بينا.

وقد فات هذا المستشرق المرموق بأن الروايات أو القراءات التي يسميها اضطرابا هي قراءات ثبتت بطريق التواتر الذي لا شك في انتهاء صلتها المباشرة بالرسول الأكرم الذي أقر ذلك ودونه من بعده علماء الأمة بالمشافهة كإبراهيم بن كابت ثم وثقوه بأسانيدهم العلمية التي لا يرقى إليها الشك ولا تصل إليها الشبهات!!!

كما فات (جولدزيهر) أن اختلاف القراءات إنما هو مجرد اختلاف يعود أسبابه إلى التنوع والتغاير وليس للاختلاف المتعارض المضطرب، لأن التعارض والاضطراب لا يمكن أن يكون حتى في كلام العقلاء من البشر! فما بالك أن يكون في كلام رب البشر، ولكنها مجرد أماني تمنها المستشرقون كي يطعنوا في هذا الكلام المحكم والمسيطر على الأبواب والذي وصفه رب العالمين بأنه كلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..

وصوابه وانتمائه الى الله؟

وهل أن من قرأ قوله تعالى: (اهدنا الصراط) بالصاد مرة (السرائط) بالسین مرة وهي قراءة لا تعود إلى اضطراب في الاصل القرآني بقدر ما تعود إلى اختلاف لغات القارئین ولهجاتهم وطريقة تصويتهم للحروف، هل معنى ذلك يؤول إلى وجود اضطراب في النص الأصلي؟

وهل أن قراءة قوله تعالى: (ويأمرون الناس بالبخل) بضم باء البخل مرة وبفتحة مرة أخرى يدعو جولدزيهر إلى وصف كتاب المسلمين ودستورهم الأول القرآن بعدم الثبات؟ وأين عدم الثبات في النص القرآني من عدم الثبات في النصوص المقدسة الأخرى كالتوراة والانجيل اللذين اطلع عليهما هذا المستشرق وأدرك حجم الاختلاف والاضطراب قياسا بالقرآن، إذا سلمنا معه بوجود مثل هذا الأمر الذي يدعيه!!!

أو أن يقرأ قوله تعالى: (أو من ينشأ في الحلية فهو في الخصام غير مبین) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين (يُنشأ) أو بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين (يُنشأ) دون أن يخل ذلك بمضمون النص ومراده ومحتواه العام، وهذا النوع من القراءات والاختلافات جار على سنة العرب في صرف عنايتها للمعاني وفي نظرها للألفاظ على أنها وسائل، حيث لا يوجد بأس من إيراد اللفظ على وجهين أو أكثر ما دام المعنى العام الذي يقصد بالخطاب مستقيم لا تشوبه شائبة .

وقد أقام جولدزيهر حجته في وجود القراءات الى مجموعة من الحجج والبراهين المتهاففة متمثلة بما يلي: إن وجود القراءات المتعددة في النص الواحد عائد إلى هوى القراء ورغباتهم الخاصة التي ليس من الضروري أن تستند إلى أصل تاريخي أقره الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، كما ان الاختلاف بين القراءات من الممكن أن يعود

الأدوية المستوردة

تجارة ضحيتها المواطن

• تحقيق: سلام الطائي • تحرير: صباح الطالقاني

تحتل قضية الأدوية المستوردة أهمية قصوى في سلم أولويات قطاع الصحة في العراق، سواء من ناحية تغطية النقص في الإنتاج المحلي الذي لا يغطي سوى 10% من الحاجة الفعلية أو من ناحية توفير الأدوية ذات المنشأ العالمية الآمنة، أو مكافحة تجارة الأدوية غير الشرعية والتي اتخذت منها مافيات داخلية وخارجية وسيلة للإثراء الفاحش، على حساب الضمير الانساني وصحة المواطن وثقته بالقطاع الصحي بشكل عام.

فما هي محددات العمل في تداول الأدوية المستوردة؟ وهل توجد ضوابط تضمن عدم الاحتكار بهدف رفع الأسعار؟ أو ادخال أدوية قد تكون مزورة من ناحية المنشأ او الصلاحية؟

ولماذا لا يتم التحكم بسقف الأسعار من قبل الدولة او النقابات المعنية للحد من جشع بعض الأطباء والصيدالدة؟

رؤية متخصصة

عضو نقابة الصيدالدة الدكتور (م ج) قدّم رؤيته لضبط تداول الأدوية قائلاً" في سبيل الحد من تداول الأدوية عديمة الفعالية أو المغشوشة طالبنا وما زلنا نطالب النقابة بضرورة وضع شريط خاص (باركود) على كل علبة دواء تدخل الى العراق، وذلك للكشف عن تفاصيل الدواء من دخوله الى المصنع كمادة خام وحتى وصوله الى المريض.

ويعزو الدكتور (م ج) أن انتشار الأدوية المغشوشة في الآونة الأخيرة الى عدة أسباب منها" تركيز تجار الأدوية على جذب المريض عن طريق الأسعار المنخفضة، فهناك أدوية ذات فاعلية قليلة أو معدومة يوزعها التجار بأقل من نصف السعر للأدوية الأصلية، ويضطر المواطن لشراؤها بسبب رخص أسعارها خصوصاً مع موجة ارتفاع الدواء، فضلاً عن أسباب أخرى تتعلق بعدم قدرة الجهات الرقابية على تفعيل القوانين بشكل صارم على أصحاب المذاخر والصيدليات الكبرى، مع العلم أن الجهات الرقابية ضبّطت أدوية مغشوشة بملايين الدولارات ولم تتمكن من اتخاذ أية إجراء بحق أصحابها، بسبب نفوذهم او اشتراك بعض الجهات الحكومية معهم في المتاجرة، مبيناً أن النقابة ستعمل على تفعيل قانون يخص هذا الشأن سيتم عرضه على مجلس النواب خلال الفترة القادمة ونأمل أن تتم المصادقة عليه والعمل به مستقبلاً.

وأشار الى " أن قطاع الصناعة المحلية للأدوية لا يلبي

دور دائرة الصحة

الناطق الإعلامي لدائرة صحة كربلاء سليم كاظم تحدث عن دور شعبة التفتيش قائلاً" تعمل شعب تفتيش المؤسسات الصحية ضمن آلية عمل محددة بإشراف مباشر من مدير عام دائرة الصحة والمفتش العام لوزارة الصحة، وهي تبذل جهوداً مميزة في التحري والتفتيش بشكل دوري عن أية خروقات تحصل في المذاخر والصيدليات، إلا أن هناك قلة في الكوادر التفتيشية، مما يؤدي الى عدم تغطية كافة المناطق، وقد يُستغل هذا الجانب بقيام بعض الصيدليات والمذاخر ببيع أدوية غير مفحوصة أو منتهية الصلاحية.

وفي الفترة الأخيرة قامت دائرة صحة كربلاء بحملة على الصيدليات والعيادات غير المرخصة وتم حجز الأدوية الموجودة لديهم واتخاذ العقوبات القانونية بحقهم.

وأضاف كاظم" إن المواطن غير قادر على تمييز الأدوية المفحوصة والمرخصة من غيرها وبالأخص المستوردة، لذلك فان المسؤولية تكون مشتركة بين وزارة الصحة ونقابة الصيدالدة والمواطن، فعندما توضع علامات غير قابلة للتلاعب أو التزوير على الأدوية المرخصة والمستوردة فإن المواطن سيكون قادراً على التمييز بين الأدوية الرسمية وغير الرسمية، وبالتالي سيكون على عاتق نقابة الصيدالدة متابعة الإجراءات التي تحد من هذه الظاهرة.

نطالب الجهات الرقابية ابتداءً من وزارة الصحة والتفتيش الصيدلي وجهاز حماية المستهلك، بأن يتم العمل على تكثيف التفتيش الدوري لكل الأدوية الموجودة في الصيدليات

التي تمتلك أدوية ذات نوعية غير مطابقة لمواصفات وشروط وزارة الصحة، مبيناً إن استيراد الأدوية من الخارج أثر سلباً على المصانع المحلية في العراق بعد أن كانت في السابق تجهز المستشفيات والصيدليات بمنتجاتها، كما ان الاستيراد يعمل على تجاهل الإمكانيات التي يمتلكها الصيادلة العراقيون وعدم الاستفادة من خبراتهم في مجال عملهم.

وختتم حسين بالقول " لا تكمن المشكلة أحياناً في طريقة استيراد الأدوية وتعرضها للغش والتزوير وإنما قد تتعرض لعملية سوء النقل والتخزين والتي تساهم بشكل كبير في إفسادها وعدم فاعليتها، وقد لا تتوفر في بعض المخازن والصيدليات المواصفات المطلوبة من حيث المساحة ودرجة الحرارة والهواء والإضاءة، فبعض المخازن مبنية بالصفوح! وليس بين الصفوح والأدوية عازل خشبي، ومساحتها أقل من ثلاثة أمتار مربعة ودرجة الحرارة فيها عالية ولا تحتوي على أجهزة التكييف، مما يسبب تلفاً للأدوية رغم عدم انتهاء صلاحيتها".

ارهاصات المواطن

المواطن الكاسب علي عبدالله، تحدّث عن الاتفاق بين بعض الأطباء والصيادلة على أسعار عالية يكون ضحيتها المريض، قائلاً " نلاحظ أن بعض الأطباء يوجهون مرضاهم إلى صيدليات معينة وأحياناً يجبرونهم على الشراء منها بالاتفاق مع صاحب الصيدلية، فتجد الأسعار فيها مرتفعة جداً مقارنة بنوع الدواء وشركة إنتاجه، وهذا ما يعاني منه كثير من المرضى.

وأكد عبدالله " ان هذا الأمر يدفع المريض الى عناء البحث عن صيدلية تتمتع بالثقة والسعر المناسب حتى لو كانت في منطقة بعيدة".

مستوى الطموح من الحاجة في الوقت الحاضر، فمن حيث سد حاجة البلد من الأدوية فهي تقدر بنسبة 10% فقط، معظمها موجود في المؤسسات الصحية الحكومية، ونسبة قليلة جداً منها في الصيدليات، ولا يمكن تجاهل دور وزارة الصحة التي اتخذت عدّة خطوات لحماية المنتج المحلي ودعمه، وذلك بإيقاف استيراد الأدوية التي يصنع مثلها في الشركات المحلية، ودعم المصانع المحلية وتطوير كوادرها إلا أن هذه الخطوات ليست بمستوى الطموح".

مطالبات...

الصيدلاني نائر حسين أفاد" ان تجار الأدوية المستوردة بالأخص المغشوشة منها هدفهم الأول تحقيق مكاسب طائلة على حساب المريض، وهم يتبعون أساليب محترفة حيث يعملون على تقليد أصناف حقن المضادات الحيوية وينسخون بيانات العبوة والعلامات المائية من الخارج، الى حد أن الصيدلي لا يمكنه في معظم الأحيان التفريق بين النسخة الأصلية والمغشوشة! وهذه المواد التي تحتويها الأدوية قد تؤدي الى مضاعفات وحساسية لدى المريض بعد تناولها، لذا نطالب الجهات الرقابية ابتداءً من وزارة الصحة والتفتيش الصيدلي وجهاز حماية المستهلك، بأن يتم العمل على تكثيف التفتيش الدوري لكل الأدوية الموجودة في الصيدليات وتحليلها لمعرفة محتواها إن كان صالحاً للاستخدام واتصافه بالمواصفات القياسية المطلوبة أم لا.

وأضاف " أن عمل وزارة الصحة برغم كونه مستمرا في التحري والتفتيش عن الصيدليات غير المرخصة إلا أن بعض الفرق قد يشوب عملها فساد إداري، وذلك بتهاونهم مع بعض الصيدليات غير المرخصة او

الحاج محمد عبد هادي، متقاعد، سلك طريقاً آخر للمعالجة، فقال " اتجهتُ للاعتماد على الأعشاب الطبيعية واستخدامها في معالجة بعض الحالات التي تصيبني، وهذا الأمر جعلني استغني عن الأدوية والعقاقير الطبية، وأبعدني عن استغلال بعض الصيدليات للمرضى، حيث يحتكرون الأدوية ويبيعونها بأسعار عالية جداً.

المزمنة،
ومسيطر

عليها من حيث

النوعية والصلاحية

ومن مناشئ عالمية

ومشخصة من أخصائين في هذه

الأمراض، إلا أنها بدأت تختفي من

المراكز الصحية والعيادات الشعبية، وتنحسر

عند صيدليات محددة تعمل على احتكارها، وبيعها

بأسعار مرتفعة.

وأضاف أن " علاج الأعشاب بالرغم من بطنه إلا انه غالباً لا يترك آثاراً جانبية على الجسم، واستخدامه ينتشر بين المرضى المصابين بالأمراض المزمنة والمنتشرة بين العراقيين كالسكر والضغط وغيرها، وهو يوفر المصاريف للحالات الأخرى التي تحتاج إلى عمليات او علاجات كيميائية".

وتابع أن " الأدوية المستوردة كانت في السابق متوفرة في العيادات الشعبية والمراكز وبالأخص أدوية الأمراض

لا تكمن المشكلة أحياناً في طريقة استيراد الأدوية وتعرضها للغش والتزوير وإنما قد تتعرض لعملية سوء النقل والتخزين والتي تساهم بشكل كبير في إفسادها وعدم فاعليتها

النوع المسجل	العدد	نسبته من المجموع الكلي
الدواء المحلي	382	28.4%
الدواء الأجنبي	963	71.6%
المجموع	1345	100%

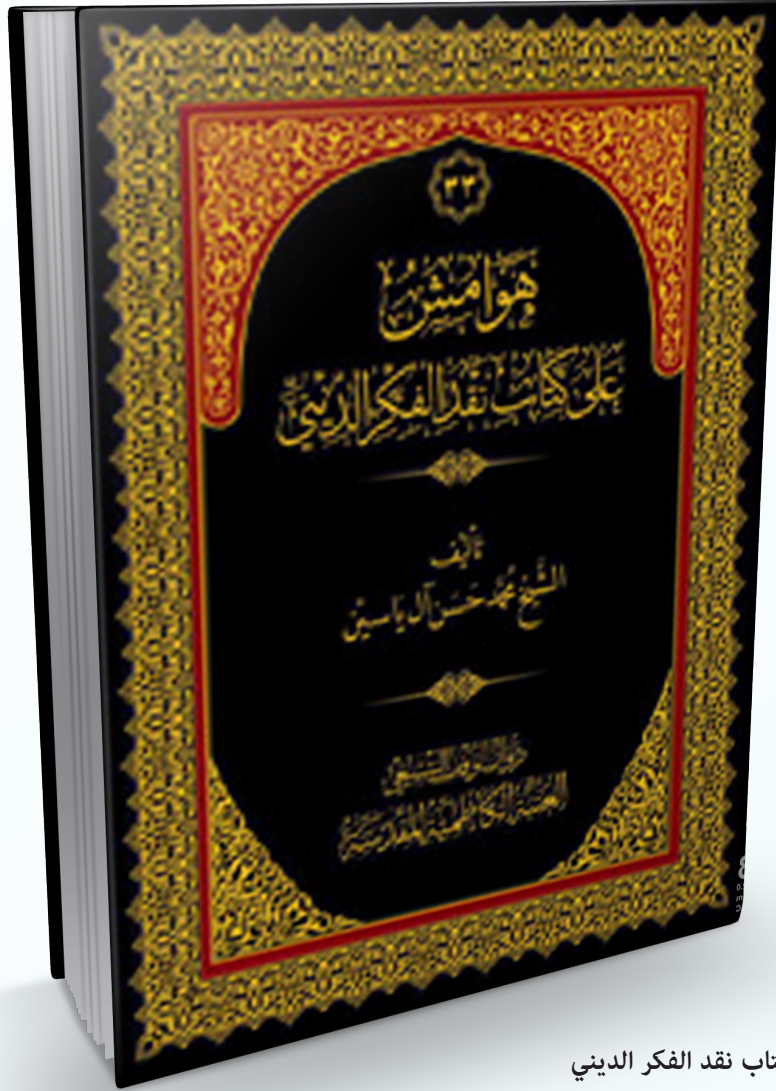
لذا أكدت الوزارة على تكثيف الجهود في إجراءات الرقابة وفحص الجودة والسيطرة النوعية، وخاصة بعد انتشار ظاهرة إدخال الأدوية بطرق غير شرعية، وعدم إخضاع الدواء للفحص وإجراءات التسجيل في وزارة الصحة.

ضوابط الاستيراد والحاجة الفعلية

وبحسب موقع وزارة الصحة العراقية، فإنها تسمح للمكاتب العلمية والشركات الخاصة حسب القرار 60 لسنة 1998 باستيراد الأدوية والمواد الأولية والمستلزمات الطبية، بموجب إجازة استيراد تصدر عن وزارة التجارة بموافقة مسبقة من وزارة الصحة وفق السياقات المعتمدة، وذلك لكون الدواء المستورد في الوقت الحالي يشكل النسبة الأكبر لتغطية الحاجة الفعلية للسوق المحلية والمؤسسات الصحية العلاجية، حيث بلغت نسبة الأدوية الأجنبية المسجلة لدى وزارة الصحة العراقية مقارنة بالدواء المحلي كما يلي:



هوامش على كتاب نقد الفكر الديني



• قراءة :
أ.د. حميد حسون بجية

- اسم الكتاب: هوامش على كتاب نقد الفكر الديني
- من إصدارات وزارة الثقافة/دار الشؤون الثقافية/
سلسلة علم وأثر
- المؤلف: المفكر الإسلامي الإمام الشيخ محمد حسن
آل ياسين
- الطبعة الرابعة ٢٠١٠

يتألف الكتاب من (تقديم) بقلم الدكتور يوسف اسكندر و(بين يدي البحث) وهوامش على الفصول الخمسة من الكتاب الأصلي. ويشير المؤلف في (بين يدي البحث) إلى صدور كتاب بعد نسخة حزيران عام ١٩٦٧ بعنوان (النقد الذاتي بعد الهزيمة) ومؤلفه الدكتور صادق جلال العظم. ويقول الشيخ أن مؤلف ذلك الكتاب أقحم (موضوع الإيمان بالغيبيات الدينية في قائمة علل الهزيمة وأسبابها).

ميدان الدين، كما يعبر عنه صراحة على لسان عدد من الكتاب أو المؤسسات أو الدعاة لهذا الخط). ويقول الشيخ إن الإنتاج الفكري الواعي هذا ليس فكراً دينياً أبداً (وإنما هو من الشروح التي قد تصح وقد لا تصح في الميزان الفكري الديني الصحيح). وفي (هوامش على الفصل الثاني) يذكر الشيخ ما ركز عليه الكاتب مما أسماه (مأساة إبليس) إذ يريد أن ينقذه مما لحق به من سوء السمعة والذكر وما ناله من غضب ولعنة.

وفي (هوامش على الفصل الرابع) يذكر الشيخ أن الكاتب قد اختار لهذا الفصل عنواناً ضخماً وهو (التزييف في الفكر المسيحي المعاصر).

أما في الفصل الخامس، فيتناول الكاتب (التصور العلمي-المادي للكون وتطوره). وهو ما سنتناوله بقدر من التفصيل. ويظهر الكاتب وهو منكر لوجود الله كل الإنكار. وهو يفتخر بذلك ويتبجح. ويتخذ من عبارة (هل القضية "الله موجود" قضية صادقة أم كاذبة أم أن صدقها جائز جواز كذبها). وهو يؤكد أنه لا يملك أدلة لترجيح أي من هذين الاحتمالين على الآخر.

ويتناول الشيخ نقاطاً ضرورية يسميها في صفحة لاحقة (اللحظات التمهيدية). الأولى ذهب الكاتب إلى وجود صورتين للكون: المفهوم المثالي الروحي والمفهوم المادي. وهو لا يذكر المفهوم الثالث، ألا وهو المفهوم الإلهي الذي يقوم على الأساس الواقعي الذي تقوم عليه الفلسفة المادية الذي يؤكد (على أن الكائنات عبارة عن حقائق موجودة مستقلة عن الفكر والشعور). والفرق بين المفهومين أن المفهوم الإلهي (يختلف عن المادية بالسبب اللانهائي لكل هذه المدركات، كما ويختلف عن المثالية بإيمانه بالواقع الخارجي لحقائق الكون).

تتعلق الملاحظة الثانية بالصورة الكونية التي جاءت بها المادية الميكانيكية والتي يعتبرها الكاتب الصورة العلمية الرائعة. ويزعم الكاتب أنها اقتلعت الصورة الدينية السابقة عليها. وهو يعول كثيراً على المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية المستخلصة من كتاب نيوتن. لكن المادية الديالكتيكية تأخذ على مادية نيوتن-الميكانيكية- الساكنة نزعتها التجريدية. وهناك ما تقول به المادية الديالكتيكية من نسبية الزمان والمكان على خلاف ما تعتقد به المادية الساكنة من مكان مطلق وزمان مطلق وسكون مطلق وحركة مطلقة.

والملاحظة الثالثة هي أن الكاتب يقول إن النقد اليميني-

ويتساءل الشيخ عن الدوافع وراء صدور مثل هذا الصوت وفي مثل هذا الوقت. وبعدما انبرى له المخلصون بالرد عليه، صدر له كتاب جديد أسماه (نقد الفكر الديني) وكان (جانب الإثارة فيه من الغلاف إلى الغلاف). وتوقع البعض أن الكتاب سيحدث ضجة لاسيما في لبنان، بلد إقامة المؤلف وطبع الكتاب. خاصة وأن الكاتب ركز على (الفروق الدينية الأساسية بين الفكرين الإسلامي والمسيحي). ويتساءل الشيخ عن سبب اختيار المؤلف أيام الأزمة لنشر الكتاب (وأين كان عن هذه الحقائق يوم لم تكن هزيمة ولم يكن احتلال؟) وينبه الشيخ المؤلف إلى تعاون روسيا، قاعدة الماركسية اللينينية، مع أمريكا سيدة الرأسمالية ضد الخطر النازي المشترك. فلماذا ينكر الكاتب تعاوننا من هذا القبيل بين الإسلام والمسيحية ضد الاستعمار والصهيونية؟

ولم التأكيد على التناقض الأساسي بين المسيحية والعلم الحديث؟ ولم التأكيد على اعتقاد المسلمين بتحريف الإنجيل؟ ولماذا القول أن الحوار الإسلامي المسيحي هو أقرب إلى حوار الطرشان؟ ولماذا الإشارة إلى البرجوازية السنية في الطرف الإسلامي في لبنان؟ ومن المنتفع من كل ذلك غير العدو الصهيوني وأسياده؟ ويتأكد لنا ذلك عندما نقرأ ما ينكره الكاتب أشد الإنكار من (جعل الاستعمار- وأحياناً الصهيونية العالمية- يبدو وكأنه القوة الوحيدة المتحكمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بحركة المجتمع العربي). ثم يعلن الكاتب بصراحة (إن توجيه كل الطاقات لحرب الاستعمار لم يكن صواباً، لأنه سبب الإهمال التام لأوضاع القوى والمؤسسات والتنظيمات والمجهودات الذهنية الموجودة). ثم يقدم الشيخ نموذج الثورة الجزائرية إذ انتزع الشعب الجزائري النصر من أعدائه دون الانشغال بمؤسساته وتنظيماته ومجهوداته الذهنية. ويعرج الشيخ على ما يشهده الحوار المسيحي-الماركسي ضمن علاقة جديدة حدثنا عنها الفيلسوف الماركسي الشهير روجيه غارودي الذي يقول إن الحوار يجري على ثلاثة مستويات: التعاون العملي والبوادر النظرية والعملية وتصوراتنا عن العالم. وفي (هوامش على الفصل الأول) يقول الشيخ أن الكاتب خصه للاستهزاء (بالفكر الإنساني المؤمن بالله تعالى على امتداد التاريخ). فالكاتب لا يحدد المقصود من الفكر الديني سوى القول أنه (مجموعة من المعتقدات والتشريعات والشعائر والطقوس والمؤسسات التي تحيط بحياة الإنسان). لكنه يتراجع عن هذا التعريف في مكان آخر من كتابه ويقدم له تعريفاً آخر مختلفاً تماماً فيقول انه (الإنتاج الفكري الواعي والمعتمد في

أي الديني- الموجه للمادية الميكانيكية لم يكن له أي تأثير على طرقها الناجحة في تفسير الظواهر.

وتتركز الملاحظة الرابعة على أن الكاتب لا يعطينا حلا لمسألة "الكائن الأول"، خاصة وأن النظرية العلمية لا تعترف بالخلق من لا شيء.

وتعالج الملاحظة الخامسة قضية العزلة والترابط بين كافة الموجودات في الكون التي يعتبرها الشيخ خارج إطار البحث. ويقول الكاتب إن المادية الديالكتيكية تشدد على حقيقة الترابط العضوي الجوهرية بين الموجودات في الكون، مقابل ما تركز عليه النظرية القديمة-أي الدينية-من عزلة. ويقول الشيخ إن المادية الديالكتيكية لم تأت بجديد إذ أنها اتبعت الفكر الميتافيزيقي الذي يركز على خضوع الموجودات الكلية لمبدأ العلية الكبرى.

ويعود الشيخ إلى صلب الموضوع بعد هذه اللحظات التمهيدية. فيقول: قام الكاتب بشرح الصورة الكونية التي استمدها من (تصوره العلمي المادي). فاستعرض المادية الميكانيكية أولا ثم عرج على المآخذ عليها، ثم شرع بعرض المادية الديالكتيكية التي اعتبرها انجح محاولة في صياغة صورة كونية متكاملة تناسب العصر وعلومه. وفي هذه الصورة تكون "الحركة" هي اللبنة الأولى في صرح الصورة الكونية وأساس البحث وغايته. ويقول الشيخ إن ديناميكية المادة لم تكن من مخترعات الفكر الديالكتيكي، وإنما ورثتها من الفلسفة اليونانية (ثم تبلورت وتشذبت واتضح معالمها التفصيلية على يد الفيلسوف المسلم الكبير صدر الدين الشيرازي من رجال القرن الحادي عشر الهجري). ويولي الشيخ نظرية الشيرازي شرحا، فيقول إن "الحركة" عند الشيرازي إما طبيعية أو قسرية أو إرادية. ثم يقارن ذلك بما يقوله ستالين. ويخلص الشيخ إلى (أن الميتافيزيقية الواعية مؤمنة بالحركة كل الإيمان وقبل أن تتكون وجهة النظر الديالكتيكية بعهد طويل).

ثم يتساءل الشيخ عن الفرق بين الفكرين الديني والديالكتيكي اللذين يتفقان على "الحركة". ويقول إن العلة تكمن في الخلط الذي وقعت فيه الديالكتيكية بين جانبي القوة والفعل وهو ما يسمى بـ"التناقضات"، وهو ما وقع فيه الديالكتيك (بخلطه بين الاثنين-جهلا أو تجاهلا) فلم (يجد بدا من استعمال كلمة "تناقضات" لتبرير المسألة). ثم إن الديالكتيك يعول على الشيوعية للقضاء على هذه التناقضات، دون الإفصاح عن كيفية ذلك. لكن الماركسية تجيب عن ذلك بالقول إن الحركة ذاتية للمادة فهي ليست بحاجة إلى سبب. وإزاء ذلك يعرض الشيخ

ملاحظات: أولاها: إذا كانت الحركة ذاتية، فلماذا تتطور ذرات معينة من عنصرها وتبقى أخرى على حالها؟ هل هناك قوة عاقلة داخل الحركة تجمد قسما وتطور قسما؟ والثانية: أن الماديين يعترفون بأن للمادة صور متباينة: منها البسيطة مثل الفوتون والالكترون والبوزترون والانتوني نترون وغيرها؛ ومنها المعقدة مثل الذرات والجزيئات؛ ومنها الأكثر تعقيدا مثل الغازات والسوائل والأجسام الصلبة والإجرام السماوية وغيرها. فهل أن الحركة الذاتية هي السبب في هذا التنوع؟ أم أن ثمة سببا فوق المادة؟ والثالثة: تشير نتائج البحث العلمي إلى أن المادة في أصلها البعيد حقيقة واحدة لا تنوع فيها ولا تعدد. فلا بد أن يكون التنوع لها شيء فوق العادة.

ثم يقدم الشيخ أربعة نماذج من الآثار الخارجية الحسية: النموذج الأول: تكون الإنسان من خلية واحدة. ويتعرض لما يكتنف تطور الجنين وحياة الإنسان من عجائب مما (يدهش الفكر ويقيم ألف دليل ودليل على أن هذا النظام الدقيق في هذا الجسم لم يخلق عشوائيا ولم يوجد صدفة ولم يحدث نتيجة حركة المادة الصماء العمياء المتخبطة).

النموذج الثاني: فصائل الحيوان التي تقدر بأكثر من مليوني فصيلة وما فيها من العجائب والغرائب (وكلها شواهد الخلق والإبداع والصنع المتقن).

النموذج الثالث: النبات ذلك العالم القائم بذاته الذي ما زال العلماء (يشاهدون في كل يوم جديدا لم يسبق لهم معرفته).

النموذج الرابع: خلق الأرض وما يحيط بها من غلاف غازي مؤلف من عدة طبقات، وما تتمتع به من أبعاد لو زادت أو نقصت قليلا لكان فيها حتف الكائنات التي تقطنها. ويتساءل الشيخ عن حدوث ذلك مصادفة أم من تخطيط المادة وعشوائيتها! ويفيض الشيخ في الحقائق العلمية عن هذه النماذج التي لا يمكن أن تكون دون مدبر.

ختاما، فلا شيء يغني عن الاطلاع على الكتاب والردود المفحمة التي تقع بين دفتيه واللغة السلسة التي يعتمدها الشيخ في تحقيق ذلك.



ميزاب الذهب رمز وكرامات

◀ تقرير: سلام الطائي

يتجمع العديد من زوار العتبة العلوية المقدسة تحت إيوان الميزاب او (المرزاب الذهبي) في الصحن العلوي الشريف، متوسلين بالله تعالى ثم برسوله محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام لتقبل دعائهم وأعمالهم وقضاء حوائجهم.

العريضة اشارة الى رمزية الأربعة عشر معصوما عليهم السلام، ويبلغ عرضه ٥ سم من الجهة الضيقة وهي رمزية أصحاب الكساء الخمسة".

ويتابع الشمري "كُتِبَ على الجبهة الوسطى لإيوان الميزاب قوله تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)، وقوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)، ويحيط بهذه الآيات الكريمة قصيدة شعرية لـ(قوام الدين) مؤرخة سنة (١١٥٧هـ) بخط (كمال الدين حسين كلستانه).

ويذكر ابو كرار، أحد خدّمة الصحن العلوي الشريف، حصول العديد من الكرامات أثناء تواجده في هذا المكان لسنوات عديدة فيقول " نسمع في هذا المكان بين فترة وأخرى ارتفاع الأهازيج والأصوات بالصلاة على محمد وآل محمد، وبالأخص بين الزائرات النساء بعد تحقق أمنيات بعضهن عند الزيارة والدعاء والتوسل

وعن مميزات هذا الميزاب يقول عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة فائق الشمري أن " أهم ما يميز هذا الميزاب كونه يقع في مكان مقدس، ولكونه المحل الوحيد لتصريف مياه الأمطار التي تلامس قبة ضريح الإمام علي عليه السلام، حيث كانت فكرة المصمّم تقوم على أن ملامسة الماء للقبة مباشرة أمر لا يليق بها إلا أن يكون ساقطاً من ميزاب ذهب لخصوصية وقدسية هذا المكان، وغالباً ما يتجمع الزائرون تحته أثناء سقوط الأمطار للتبرك بها، باعتبارها امتزجت بغبار القبة الذهبية وهم يقيمون بعض العبادات والدعاء لله تعالى.

وعن مكان الميزاب يوضح الشمري " يقع الميزاب فوق عقد إيوان الميزاب الذهبي، ويطل على الصحن الشريف من الضلع الجنوبي لسور الحرم، ويقابل إيوان مقبرة السيد محمد سعيد الحبوبي، وهو مصنوع من الذهب الخالص ويبلغ طوله ١١٠ سم، مقارنة بالحروف الثلاثة لكلمة علي والتي لو جمعت بلغة الأرقام سيكون تعدادها ١١٠، فيما يبلغ عرض الميزاب ١٤ سم من الجهة



إلى الله بأهل بيته الأطهار، وغالباً ما يكون هذا المكان تحت الميزاب مزدحماً من قبل النسوة في أيام المطر للحصول على الماء النازل منه والتبرّك به، كذلك يشهد الإيوان على مدار العام إقامة الصلاة فيه والدعاء وقراءة القرآن الكريم".

الزائرة أم حيدر، من سكنة مدينة النجف الأشرف، اعتادت على زيارة ضريح أمير المؤمنين عليه السلام كل يوم خميس، وتقول "خلال هذه الزيارات نتقرب إلى الله تعالى بالدعاء عند ضريح أمير المؤمنين(عليه السلام) ونؤدي العبادات والزيارات والدعاء، فلكل مكان قدسيته وخصوصيته إلا ان الناس اعتادت أن تتجمع عند ميزاب الذهب أثناء سقوط الأمطار، وبالأخص النساء فهن يعملن على طلب حوائجهن والتبرّك من هذا الماء بعد أداء الصلاة والزيارة، ومن خلال وجودي رأيت العديد من النساء تتحدث عن الكرامات التي حصلت لهن في هذا المكان، فمن يقصد أمير المؤمنين(عليه السلام) بصفاء النيّة سيجد حوائجه مقضية بإذن الله تعالى".

المتخصصة الإيطالية في مجال الأديان فبريتا باليسيرا: عدم وجود إعلام قوي في الدول الإسلامية، لنقل صورة إيجابية واضحة للغرب



حوار: عماد بعبو ◀ تحرير: صباح الطالقاني

على مر التاريخ كانت زيارة المدينة المقدسة كربلاء تمثل محطة مهمة ومنعطفاً معرفياً وروحياً للعديد من الرحالة والمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية والمعارف الدينية، ولم يكن هذا الأمر محض صدفة بل هو شغف الشخصيات الباحثة في مجال الحضارة والأديان لاكتشاف مكونات النهضة المباركة التي حدثت في أرض كربلاء قبل ما يقرب من ١٤٠٠ عام لمقارعة الظلم والاستبداد وإقامة العدل والدفاع عن الإنسان وحقوقه.

وهذه المرة اقتنصت مجلة (الروضة الحسينية) فرصة وجود الباحثة في مجال الأديان فبريتا باليسيرا من مدينة فلورنسا الإيطالية، في العراق لزيارة كربلاء المقدسة والمشاركة والاطلاع على مراسم زيارة الاربعة للإمام الحسين عليه السلام، فكان معها الحديث التالي.

◀ ما الذي لفت انتباهكم عند وصولكم إلى العراق؟

• كنتُ على متن الطائرة مع زائرين من تركيا وشعرتُ بالإعجاب بتكاتفهم ونوع المساعدة التي قدموها لي، وهذه كانت تجربة لطيفة جداً ونقلت صورة جميلة عن الزائرين واعتبرها هدية من الإمام الحسين.

ولفت انتباهي أيضاً، انه بعد سنوات من الحرب بين العراق وإيران نرى الشعبين متعاونين مع بعضهم بشكل كبير جداً، والأهم من ذلك، اكتشفتُ ان زيارة الأربعين هي أكبر دليل على تكاتف الشعب ووحدة الوطن حيث يتسابق الجميع لخدمة الجميع، ولا وجود لفرق بين شخص وآخر مهما اختلف شكله.

ورغم انني متخصصة في مجال الأديان في الهند إلا أن هذه الزيارة جذبتني للكتابة عن كربلاء وعن المسلمين الشيعة، حيث وجدتُ ما يستحق الاهتمام بصورة استثنائية في مجال تخصصي.

◀ هل ترون دوراً للهجرة في نقل الثقافات إلى المجتمعات الأخرى بصورتها الواقعية او المطلوبة؟

• هذا يعتمد على شئئين، البلد الذي يأتي منه اللاجئين، وتحصيلهم الدراسي، لأن المتعلمين يجدون سهولة في التكيف مع البيئة الجديدة إن كانوا مهاجرين أو لاجئين ويستطيعون أيضاً الحفاظ على هويتهم الأصلية إن امتلكوا الإرادة اللازمة لهذا الأمر.

فعلى سبيل المثال نرى أن ألمانيا كانت الأكثر فائدة وسمحت للاجئين للحفاظ على تقاليدهم وفي نفس الوقت علمتهم التقاليد واللغة الألمانية، ليتمكنوا من الاندماج مع المجتمع، ولكن في إيطاليا من الصعب القيام بذلك بسبب قلّة الموارد التي تتيح ايجاد الظروف المناسبة.

◀ ما الدور الذي ترونه منوطاً بالإعلام في مجال التقارب بين الشعوب؟

• إذا كانت وسائل الإعلام صادقة بنقل الحقائق يمكن أن يقرر الناس ما السياسة التي يرغبون متابعتها، ولكن في كثير من الأحيان

تنقل وسائل الإعلام صورة مشوهة، وبالتالي فإن ذلك يؤثر على السكان المحليين ويجعلهم يبدون كخصوم للناس من بلدان أخرى. لقد قيل لي أن وسائل الإعلام الدولية لم تتحدث عن زيارة الأربعين في كربلاء كثيراً، وأجد أن ذلك صحيح نوعاً ما، حيث لم أقرأ عن هذا الحدث الكبير ما يوازيه من تغطية في وسائل الإعلام العالمية، وهذه مسألة يجب التفكير بها ووضع خطط للنهوض بمستوى جيد من التغطية العالمية لهذه المراسيم المعبرة حضارياً وإنسانياً.

◀ برأيك، ما هي الأسباب في ضعف وصول الثقافة الإسلامية إلى العالم، مقابل وصول معلومات مضللة عن الإسلام؟

• اعتقد أن هناك سببان رئيسيان أولهما، سوء توزيع الثروات في هذه البلدان ففي طريق النجف لم أرَ هناك بنى تحتية جيدة تناسب وضع العراق الاقتصادي الذي يعد ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم. والسبب الثاني هو عدم وجود إعلام قوي في الدول الإسلامية، لنقل صورة إيجابية واضحة للغرب، تكافئ ما تنقله وسائل الإعلام الأخرى من صور سلبية.

◀ ما هو انطباعك بعد زيارتكم للعراق؟ وهل من كلمة تؤدّين توجيهها؟

• الشيء الذي جذبني هو الحب واللفظ لدى الشعب العراقي فهُم ينظرون للزائر بعاطفة مميزة، وهذه أول مرة أرى مواطنين حريصين على خدمة الآخرين بهذا التفاني وهذه الروحية العالية. والشيء الثاني هو تكاتف المقاتلين في الحشد الشعبي الذي يدافع عن العراق ضد تنظيم داعش الإرهابي، حيث نرى الشعب العراقي بكل طوائفه متّحد، فالسنّة يقاطلون جنباً إلى جنب مع إخوانهم الشيعة ويضحكون ويأكلون معاً.

أخيراً، اعتقد أن زيارة الأربعين هي حدث فريد من نوعه وعلى العالم كله أن يعرف عظمة هذا التجمع وما يعنيه من قيمة حضارية وإنسانية ودينية، وإن العراق يستحق المزيد من الاهتمام وينبغي لجميع البلدان أن تكتشف مكونات هذا البلد وتقيم علاقات جيدة معه.



فبريتا
بالتيسيرا

زيارة الأربعين حدث فريد من نوعه وعلى العالم كله أن يعرف عظمة هذا التجمع وما يعنيه من قيمة حضارية وإنسانية ودينية





ثقافة المسؤولية... وأهميتها في حماية المجتمع

• اعداد: محمود المسعودي

إن المسؤولية تعني إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعالٍ واستعداده لتحمل نتائجه فهي القدرة على أن يلتزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزاماته الاجتماعية بواسطة جهوده الخاصة وإرادته الحرة لخدمة المجتمع .

فيه: تعتبر قضية المسؤولية الاجتماعية أحد أهم القضايا الجديدة بالبحث والاهتمام حيث إنها تنمية لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي، يحتاج إليها الفرد للحماية والوقاية والعلاج من بعض ظواهر اللامبالاة وافتقاد الهوية وعدم تحمل المسؤولية والكثير من المظاهر السلبية التي تعوق عملية التنمية، مضيفاً أن: تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة اجتماعية بقدر ما هي ضرورة فردية فهي حاجة اجتماعية، لأن المجتمع بجميع طوائفه وفئاته في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً.

وبين الامير أن تحمل المسؤولية يُعد: من أهم الصفات الاجتماعية التي لا يمكن تنميتها إلا عن طريق الممارسة، لذا يتطلب الأمر من الاختصاصي الاجتماعي أن يُنبه المجتمع ويُبصره بما عليه من واجبات، وأن يكون العمل مبنياً على أساس الأخذ والعطاء بين من يعيشون في المجتمع، وعلى الاختصاصي الاجتماعي أن يعي تماماً أن الأفراد مسؤولون مسؤولية اجتماعية نحو أنفسهم ونحو المجتمع والوطن، وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يساعد الأفراد على ممارسة الأنشطة المختلفة في ضوء هذا المفهوم، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية عند أفراد المجتمع، لأن تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوكيات مسألة على قدر كبير من الأهمية لما لها من أثر في نظم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية، فالأفراد المسؤولون عن أعمالهم تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي .

من جهته ذكر الكاتب حميد جهمي في مقال له: ان تحمل المسؤولية صفة من الصفات الحميدة التي يتميز بها الإنسان ، وهي دلالة على إنسانيته وراقي سلوكه وسمو أخلاقه وبذلك يكون عضواً فاعلاً لنفسه وأسرته ومحيطه ومجتمعه وبالتالي ينعكس كل ذلك على وطنه .

فالمسؤولية هي المؤشر الحساس، وهي الناقوس الذي يجعلك



وان امتلاك الفرد لثقافة المسؤولية تعني انه امتلك عنصر نجاح له وللمجتمع، فالشخص المسؤول ينبغي أن يكون مدركاً بأن ما يحصل هو نتيجة قراراته، وبالتالي سيصبح أكثر حذراً وحرصاً عند اتخاذه أي قرار، كما جاء في الحديث النبوي الشريف(كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته).

المسؤولية الاجتماعية

ان انتشار ظاهرة اللامبالاة لدى الفرد تعيق عملية التنمية في المجتمع وعدم تطوره فيصبح مجتمعاً ضعيفاً في كثير من جوانب الحياة ويكون عرضة لإطعام الآخرين. بهذا الصدد نشرت صحيفة المثقف مقالاً بعنوان (المسؤولية الاجتماعية للأفراد تجاه المجتمع) للدكتور نبيل احمد الامير جاء

من ابرز مسؤوليات الوسائل
الاعلامية المختلفة هي
المصدقية والشفافية،
وتحري الدقة في المعروض و
عدم مخالفة أصول الدين أو
النصوص الصريحة

للاخرين ويؤدي الى تراجع الامة وتخلفها واضطراب امورها لأن الفرد والمؤسسة حين لا تشعر بالمسؤولية في النهوض بهذا المجتمع يؤدي الى ان الشعب والفرد يتخلف ويتراجع، لذلك لابد ان يكون لدينا هذا المبدأ ونشعر بأهميته في حياة الفرد والمجتمع. وأضاف الكربلائي أن: كثيرا من الآيات القرآنية ونهت الى ضرورة الحفاظ على هذا المبدأ الفطري وأكدت للإنسان على ان يكون مسؤولا عن كل فعل وكل تصرف وكل سلوك وكل قول، وستسجل عليه ويحاسب ويعاقب عليها كقوله تعالى مستعملا صيغة القسم (قَوْرَبَكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٣) - سورة الحجر-).

العلاقة بين الحقوق والمسؤولية

متى نستطيع ان نمي ونكرس الشعور بثقافة المسؤولية عند الفرد باتجاه وطنه ومجتمعه؟ سؤال يجيب عنه الكاتب نزار حيدر في مقال له بعنوان (ثقافة المسؤولية) فيقول: هناك علاقة طردية وطيدة بين الحقوق وتنمية روح المسؤولية، فكلما تمتع الانسان بحقوقه، كالحرية وعلى رأسها حرية التعبير والمساواة وعلى رأسها تكافؤ الفرص، والمشاركة الحقيقية في الشأن العام، كلما نمت عنده روح المسؤولية، لان الانسان، اي انسان، يحظى

تنتبه لكل صغيرة وكبيرة ، وأن تتقي الله في خطواتك ، وأن تتحسس أين تضع قدمك ، وأن تعلم علم اليقين بأنك ستسأل عنها (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) .

وعدم تحمل المسؤولية آفة بل أخطر من ذلك ونتائجها سلبية على المجتمع والوطن ، ولهذا وجب علينا التوقف قليلاً وأخذ الموضوع بجدية وصرامة لعمل مواقع علاجية بالكلمة الطيبة ، وبتقديم النصح والتوجيه والترشيد من خلال قنوات التوصيل المتاحة بطرق مبسطة حتى تصل الى المتلقي البسيط بأيسر طرق الفهم ، وبذلك نكون قد أسهمنا في علاج وإصلاح طاقات كانت معطلة ودمجها داخل مجتمعنا والإستفادة من كل مواردنا البشرية من أجل الوطن ، وليتحمل الجميع المسؤولية .

اهمية الشعور بالمسؤولية

ان الشعور بالمسؤولية له دور كبير في تعزيز ثقة الفرد بتحمل مسؤولياته اتجاه مجتمعه وأسرته وبهذا الصدد نشر في موقع ارتقاء الالكترونى مقالا بعنوان (تنمية الشعور بالمسؤولية) بين فيه ان: الشعور بالمسؤولية من الأمور الفطرية والمكتسبة، فهو في جانبه الفطري صفة يستمدها كل امرئ من فطرته الإنسانية قبل أن يتلقاها من واضعي الشرائع والقوانين، وهو في جانبه المكتسب نتاج المؤثرات الاجتماعية والتربوية التي أثرت في تكوين الشخص وموهبه.

وان تعزيز دور الشعور بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع له أهمية كبيرة لانها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها نهضة الأمم، ويرتكز عليها تحقيق المجد والتقدم، فالأمم لا تتقدم بما تمتلكه من ثروات فحسب، وإنما تتقدم بما يمتلكه أبنائها من قيم وأخلاقيات؛ كالشعور بالمسؤولية، وإتقان العمل، إلى جانب ما تمتلكه من ثروات وعلوم ووسائل علمية وتكنولوجية، كما أن للشعور بالمسؤولية أثرا كبيرا في التخلص من مشكلات المجتمع والقضاء عليها، وله دور كبير في حلول الأمن والاستقرار بالمجتمع وتحقيق الرفاهية به.

ضعف الشعور بالمسؤولية تضييع لحقوق الاخرين

في هذا الجانب دعا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ٢٧/ ذو القعدة/١٤٣٩هـ الموافق ١٠/٨/٢٠١٨م في الصحن الحسيني الشريف الى "تنمية هذا الشعور بالمسؤولية لما له من الايجابيات على مستوى الفرد والمجتمع" مشيرا الى "ان ضعف الشعور بالمسؤولية وروح الاتكال على الاخرين وروح ونفسية القاء اللوم والمسؤولية على الاخرين يؤدي الى مجموعة من السلبيات الخطيرة على مستوى والمجتمع منها حلول الفوضى ويؤدي الى تضييع الحقوق

المقربين اليه عندما تعرض للغزو في العام ٢٠٠٣.

وسائل الاعلام ودورها في تعزيز دور المسؤولية

مما شك فيه ان لوسائل الاعلام دورا مهما وبارزا في تعزيز وانتشار ثقافة المسؤولية لدى الفرد من خلال ما تعرضه وتنتشره في رسالتها الى الجمهور، وفي هذا يقول الاستاذ حسن محمد علي في بحث بعنوان (الشعور بالمسؤولية ضرورة بالغة الأهمية) نشر على موقع مركز مقديشو للبحوث والدراسات: ان من ابرز مسؤوليات الوسائل الاعلامية المختلفة هي المصداقية والشفافية، وتحري الدقة في المعروض و عدم مخالفة أصول الدين أو النصوص الصريحة والتنوع في المواضيع المعروضة وأساليب عرضها، وبث مواد تثقيفية وبرامج وثائقية لزيادة الوعي المجتمعي والثقافة العامة في كل المجالات ومراعاة جميع شرائح المجتمع، فمتابعي وسائل الإعلام اليوم هم طبقات المجتمع كافة من رجال ونساء وشباب وأطفال، وأغنياء وفقراء، ومتعلمين وغير متعلمين، وكذلك عدم الترويج للمُفسدات، أو بث الشبهات، وما يثير الشهوات والخلافات ويدعو للانحلال الخُلقي والفساد، والنعرات القبلية وكل ما يثير التوترات السياسية أو زعزعة الإستقرار وبث روح المواطنة و ابراز دور ثقافة الشعور بالمسؤولية.

بحقوقه يشعر بمسؤوليته، وهذا امر انساني طبيعي، واما اذا لم يتمتع الانسان بحقوقه، وهو بذلك يفقد آدميته وانسانيته، فكيف تريده ان يتحسس بالمسؤولية، وهو العبد الذليل المميز عن بيقة المواطنين إما على اساس دينه او قوميته او انتمائه الفكري والثقافي او السياسي؟.

ويضيف حيدر قائلا " لذلك، يجب ان يتمتع المواطن في العراق الجديد بكامل حقوقه اولا وقبل كل شئ، لنحمله المسؤولية بعد ذلك، وان من الخطأ ان نتصور العكس ابداء، لان مواطنا بلا حقوق لا يمكن ان نحمله المسؤولية، او ان يشعر هو من تلقاء نفسه بالمسؤولية، ولذلك فقد منح الله تعالى حقوق الانسان لحظة ولادته، وهي تنمو وتكبر معه، ثم حمّله المسؤولية، فقبل بها هذا الانسان، بغض النظر عن جديته في تحمل المسؤولية ام لا، المهم ان الله تعالى القى عليه الحجة فمنحه الحقوق اولا ثم طالبه بتحمل المسؤولية، والتي تكبر وتتسع كلما كبرت وتوسعت حقوقه، وهذا ما يجب ان تفعله الدولة العراقية الجديدة، فلا تفعل كما كان يفعل الطاغية الذليل صدام، الذي صادر كل حقوق المواطنين، وفي نفس الوقت كان يحملهم كامل المسؤولية، على ماذا؟ على شئ لم يختاروه او يفعلوه، ولذلك لم يدافع عنه وعن نظامه حتى اقرب

الأهم لا تتقدّم بما تمتلكه
من ثروات فحسب، وإنما
تتقدّم بما يمتلكه أبنائها
من قيم وأخلاقيات

احذر إعطاء طفلك الموبايل

فيما وجد باحثون أن "المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة، أكثر عرضة لهذه الآثار السلبية"، مشيرين إلى أن "السلبات تكون أسوأ حين يكون دماغ الطفل في طور النمو والتطور".
وتابعوا، ان "الأطفال في الحضارة باتوا يستخدمون بشكل كبير الهواتف الذكية". مؤكدين ان "هذا الأمر قد يضعف قدرتهم على التحكم في هدوتهم وأصابعهم مستقبلا".

وختمت الدراسة بالقول أن "الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين ١١ و ١٣ سنة، ويمضون ساعة في اليوم على شاشات الهواتف، يفقدن فرصة "تعلم أشياء جديدة"، أو بالتحديد يفقدون "فضول التعلم"، حسب الدراسة.

كشفت دراسة أجريت مؤخرا، ان الهواتف الذكية لها تأثير سلبي على الأطفال، وبشكل خاص على المستخدمين الذين لا تتجاوز أعمارهم عامين وذكرت صحيفة "إنديبننت" البريطانية إن "استخدام الهواتف الذكية قد يعود بالضرر على الأطفال، وبشكل خاص على المستخدمين الذين لا تتجاوز أعمارهم عامين".

وتقول الدراسة التي نشرت في دورية "تقارير الطب الوقائي"، في تشرين الثاني ٢٠١٨ أن "استخدام الهاتف لساعة واحدة فقط قد يؤدي إلى إصابة الطفل والمراهق بخطر القلق والاكتئاب، بالإضافة إلى تقليل قدرته على ضبط النفس والاستقرار العاطفي".

بقطرة أنف.. تجربة تاريخية لمكافحة التهاب السحايا

البكتيريا التي تتكاثر في تجويف الأنف، مثل الالتهاب الرئوي وأمراض الأذن".

والتهاب السحايا هو التهاب الأغشية التي تحيط وتحمي الدماغ والحبل الشوكي، يحدث نتيجة عدوى بكتيرية أو فيروسية، ومن أعراضه الشحوب والطفح الجلدي وتصلب الرقبة والصداع والحمى والقيء والتعاس وعدم تحمل الضوء الساطعة.

ويعد التهاب السحايا من الحالات الطبية الطارئة، إذ يمكن أن يكون مهددا للحياة بسبب قربه من المخ والحبل الشوكي، وقد يسبب الوفاة في أقل من ٤ ساعات من بداية ظهور الأعراض.

دون أي علامات أو أعراض للإصابة بالمرض، لكنها يمكن أن تغزو الجسم وتسبب أمراضا تهدد الحياة، بما في ذلك التهاب السحايا وتسمم الدم.

وقال مدير مركز البحوث الطبية الحيوية في ساوثهامبتون، البروفيسور روبرت ريد أن "وضع القطرة في أنف البالغين الأصحاء لا يسبب أي ضرر. وأضاف أن "تعديل البكتيريا جينيا يساعدها على التمسك بخلايا الجسم البشرية بأعداد أكبر. وذلك يمكننا من زيادة عدد الأشخاص الذين يحملون هذه البكتيريا الصديقة في أنوفهم، وبالتالي منع البكتيريا التي يمكن أن تسبب التهاب السحايا".

واعتبر ريد أن "هذا يعني أيضا أنه سيكون لدينا علاج مستقبلي لمكافحة أمراض أخرى تسببها

أول مرة في العالم، يختبر باحثون بريطانيون قطرة أنف تحتوي على بكتيريا نافعة معدلة جينيا، يمكن أن تساعد في الوقاية من مرض التهاب السحايا.

العلاج الذي تم تطويره في المعهد الوطني للبحوث الطبية في ساوثهامبتون، يحتوي على بكتيريا غير ضارة، معدلة جينيا، لتمكينها من البقاء في الأنف، وتعزيز المناعة.

ومن المأمول أن تعمل هذه البكتيريا المعدلة المعروفة باسم "نيسيريا لاكتاميكيا"، على الحماية من "قريبتها" النيسيريا السحائية، السلالة المسؤولة عن الإصابة بمرض التهاب السحايا.

يشار إلى أن حوالي ١٠ بالمائة من البالغين، يحملون البكتيريا الضارة في أنوفهم وحناجرهم،



قمر "بشري" يضئ شوارع الصين

تعتمد الصين تنفيذ خطة وصفت بـ"الطموحة" من أجل استبدال الإنارة الليلية في الشوارع بضوء القمر الحقيقي، مضافاً إليه وهج آخر أقوى لكنه مصطنع.

وتخطط الصين لإطلاق قمر صناعي إلى الفضاء عام ٢٠٢٠ لمضاعفة إنارة القمر الحقيقي ليلاً، حيث من المقرر أن يضئ حوالي ٨٠ كيلومتراً من الأرض أسفله، وسيكون قادراً على استبدال إضاءة الشوارع.

وأعلنت الصين عن مشروعها الجديد خلال النشاط الوطني للابتكار الجماهيري وريادة الأعمال الذي أقيم في تشنغدو، الأسبوع الماضي.

وأوضح رئيس شركة معهد بحوث تشنغدو لعلوم الفضاء ونظام تكنولوجيا الإلكترونيات الدقيقة المحدودة، وو تشون فنج، أن اختبار قمر الإنارة بدأ منذ سنوات، وأصبحت الآن التكنولوجيا جاهزة بصفة نهائية.

ومن المقرر أن يضئ القمر الصناعي مدينة تشنغدو وهي واحدة من أكبر ثلاث مدن من حيث عدد السكان في غرب الصين، ويعيش فيها ما يقرب من ١٤,٥ مليون شخص.

وبحسب ما نقلته صحيفة "غارديان" البريطانية، الأربعاء، فإن الضوء الذي ينتجه القمر الصناعي سيكون أكثر سطوعاً بثمانية أضعاف مقارنة بالقمر الحقيقي، وكذلك يمكن التحكم فيه، وضبطه لإضاءة ما بين ١٠ و٨٠ كيلومتراً.

ويتخوف البعض من أن تؤثر أضواء القمر غير الحقيقي سلباً على الحياة اليومية لبعض الحيوانات.

وأوضح مدير معهد البصريات في كلية الفضاء التابعة لمعهد هارين للتكنولوجيا، كانغ وين مين أن: ضوء القمر الصناعي سيكون شبيهاً بالغسق، لذا ينبغي ألا يؤثر على حياة الحيوانات.

وجاءت فكرة القمر الصناعي من فنان فرنسي، تخيل تعليق فلادة مصنوعة من المرايا فوق الأرض، يمكنها عكس أشعة الشمس في شوارع باريس على مدار السنة.

أهمية تناول التين والزيتون لجسم الانسان



رغم معرفتنا فوائد الفواكه والخضروات والعديد من الأطعمة، إلا أن هناك دائماً شيئاً جديداً يجب علينا معرفته والاستفادة من فوائده، وأكبر مثال على ذلك تناول التين والزيتون معاً.

هذه الوصفة ليست جديدة، ولكن تم تأكيدها علمياً، إذ ذكرت هذه الوصفة بالقرآن الكريم، وتم الاكتشاف أن هذه الوصفة تعد بمثابة معجزة لجسم الانسان.

فقد تمكن فريق بحث ياباني من استخراج مادة "الميثالونيدز" من التين والزيتون، وأكد الفريق الياباني أن "المادة الفعالة الميثالونيدز والموجودة في التين لا يكون تأثيرها فعالاً إلا بخلطها مع المادة المتوفرة في الزيتون" وقال الفريق الياباني إن "النسبة التي تعطي أفضل نتيجة هي حبة تين واحدة مقابل 7 حبات زيتون".

ومادة "الميثالونيدز"، هي المادة المسؤولة عن نضارة الجسم ليصبح دائماً في حالة من الشباب، ويقوم المخ بإفراز هذه المادة في جسم الشخص من عمر 15 عاماً إلى 35 عاماً، ثم تقل نسبة إفراز هذه المادة تدريجياً بعد سن الـ 40 عاماً، وهذه المادة مفيدة أيضاً في خفض الكوليسترول والتمثيل الغذائي وتقوية القلب وإزالة أعراض الشيخوخة من الجسم وضبط النفس، كل هذه الفوائد ناتجة عن مادة الميثالونيدز.



الأهداف العشر من ثورة الامام الحسين عليه السلام

نموذج لأهمية الاهداف في الحياة

• علي الشمري

لبلوغ مكان مرتفع كقمة الجبل مثلا لابد أن تكون الخطوة التالية متقدمة على سابقتها، وفي النزول منها لابد أن يتحقق العكس. ولإقامة بناية شامخة ينبغي أن نبني اللبنة الجديدة فوق اللبنة السابقة، بينما لحفر البئر ينبغي العكس ..

وهذا يعني أنّ المسير إلى الهدف ليس دائماً باتجاه الأعلى، ولا باتجاه الأسفل، وإنما الذي يحدد الاتجاه الذي تسير فيه هو الهدف الذي تسعى للوصول إليه. ومن هنا لابدّ أن نعرف ما الذي نريد تحقيقه، فهذه هي المسألة الرئيسية التي على أساسها تتحدد بقية الأمور، والذي لا يعرف ماذا يريد أن يحقق من هدف، كيف يحقق ما لا يعرفه ولا يريده؟!،

وبلا شك أنّ فاقد الهدف يفقد الإرادة أيضاً، وفاقد الإرادة لا يملك خطة في الحياة، وفاقد الخطة سيكون بالتأكيد جزءاً من خطط الآخرين وآلة بأيديهم، ولن يتحكّم بعد ذلك بمصيره، حيث أنّ غيره هو الذي ينوب عنه في قراراته، وليس له إلا أن يرضخ لتلك القرارات، حسنة كانت أم سيئة، والتي غالباً ما تكون في غير مصلحته.

إنّ فقدان الهدف يعني فقدان محور الحياة، ومن دون المحور يكون وضع الإنسان مشتتاً في داخل نفسه، وفي تصرفاته، وفي علاقاته مع الآخرين.

إنّ الضياع في حركة الحياة تساوي الانفجار في حركة الزمن، والأمم الضائعة ستصطدم يوماً ما بالأمم الأخرى ووقتها لا من منقذ ولا من معين.

والامثلة التاريخية كثيرة على هذا الامر فالكتب مليئة بقصص أمم قامت واندثرت .

فربما في هذه الأمم قد تكون الحركة سريعة والنشاط عالياً، ولكن من دون تحقيق أي تقدم، لأنّ النشاط والحركة لا تنفعان أمة لا تعرف أهدافها في الحياة، بل قد يكون النشاط المتزايد سبباً لانهايار تلك الأمة. ولو قلبنا صفحات التاريخ نجد العشرات من الدول تسير ضمن مخططات دول أخرى .

من هنا كان تحديد الهدف أمراً أساسياً في حياة الإنسان والأمة، والانشغال عن ذلك خطأ فظيع، لأنّه سيفوت الفرصة على جميع الفرص على صاحبها.

فَمَنْ أَنْتَ؟ وماذا تريد؟ أمران مترابطان، بل لا تستطيع أن تعرف مَنْ أَنْتَ، إذا لم تعرف ماذا تريد.. ومن دون معرفة ماذا تريد فلست أنت نفسك..

لقد خلق الله الإنسان قادراً على صنع التاريخ، بشرط أن يحدد أهدافه أولاً، وإلا فإنه إذا فقدَ الهدف سيصبح حينئذٍ منفعلًا

بالحياة لا فاعلاً فيها.

ولا ننسى الغاية العظمى والتي يجب ان يكون جلياً امامنا دوماً قوله تعالى (اني جاعل في الأرض خليفة).

فلا بد لكل منا ان يعرف كيف يكون خليفة .

إنّ الفشل إنّما يصيب الإنسان بسبب عدم التخطيط أو الغفلة، أو البُعد عن المنهج العلمي المبني على البصيرة، ولكي يتجنب الفشل في الحياة، ويحقق أهدافه، لابدّ له من مرشد يرشده في كلّ خطوة من خطواته. لذلك جاءت الروايات مؤكدة على مسألة الاستشارة، ففي أي خطوة يستبد فيها المرء في عمله، فإنّ الهلاك هو مصيره.

ومن هنا جاءت أهمية النمذجة في القيادة حتى صارت من النظريات الحديثة اليوم في علوم القيادة والإدارة .

وباختصار يمكن القول أنّ النجاح يتوقف على الخطوات التالية:

أولاً: تحديد الهدف النهائي .

ثانياً: تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك الهدف.

ثالثاً: اختيار النموذج القيادي المناسب.

رابعاً: دراسة خطوات.

ولان وجود النموذج مهم جدا سنأخذ الامام الحسين عليه السلام كنموذج قيادي فريد بدأت تسير على خطاه الأمم . ولأجل ان نفهم بشكل جيد هذه الشخصية، وهل كان له هدف من خروجه؟ والجواب: نعم، وجدنا عشرات الأهداف من ثورته الشريفة ممكن حصر بعض منها :

١. إحياء الإسلام

٢. توعية المسلمين وكشف الماهية الحقيقية للأمميين

٣. إحياء السنة النبوية والسيرة العلوية

٤. إصلاح المجتمع واستنهاض الامة

٥. إنهاء استبداد بني امية على المسلمين

٦. تحرير إرادة الامة من حكم القهر والتسلط

٧. إقامة الحق وتقوية أهله

٨. توفير القسط والعدالة الاجتماعية وتطبيق حكم الشريعة

٩. إزالة البدع والانحرافات

١٠. إنشاء مدرسة تربوية رفيعة وإعطاء المجتمع شخصيته

ودوره

كلمات

أفقي

- ١- الغار الذي كان يتعبد به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، من قبائل الانصار، عكس عام .
- ٢- نقيض محسن، العام الذي ولد فيه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، لا يرد له طلب .
- ٣- نصف أوصى .
- ٤- نقيض محلي، قبيلة ناصرت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة(م).
- ٥- من اصحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اسنشهد مع مسلم بن عقيل(عليه السلام) في الكوفة، اللهم من والاه.
- ٦- مادة قاتلة، عكس حرمّ.
- ٧-
- ٨- واجبه القصر في الصلاة، في البيضة.
- ٩- أصدر القرار.
- ١٠- أو امرأة آمنت بالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وبذلت في نصرته مالها كله.
- ١١- لا يغير رأيه، أول معركة في الاسلام(م) نهاية كل شيء.
- ١٢- غاية(م)، كلمات الفراق(م).
- ١٣- ثلثا أول.
- ١٤- طار عقله، صفته النبل.
- ١٥- من أهم ما قام به النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) عند وصوله المدينة المنورة، منزلة ومكانة.

عمودي

- ١- عم للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) استشهد في معركة أحد، وقعة أعطى فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الراية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) واصفا إياه بأنه (كرار غير فرار).
- ٢- عكس علن(م)، كثير الهمة، مراقبة حركات العدو(م)، أصابه الشلل.
- ٣- من ادوات النداء للقريب، مختفي عن الانظار(م).
- ٤- مكررة، دعم(م)، جار (مبعثرة).
- ٥- نحن بالانجليزية ونعم بالفرنسية، كلمة قد يُكْتَى بها عن الويل، أول موطن هاجر له المسلمون(م).
- ٦- صنم كان يعبد قبل الاسلام(م)، يم(م).
- ٧- عملة اسيوية، الاسم الاول لابن عتيق التغلبي (من أصحاب الرسول الأكرم ومن عبّاد الكوفة استشهد بين يدي الحسين عليه السلام).
- ٨- ادنى ما لا يقال للأبوين، عكس ذل، سكوت.
- ٩- ثلثا ويل، دمار.
- ١٠- مختصر كلمة اسأل، الفَصَاءُ بين السَّمَاء والأَرْض، حب.
- ١١- حرة(مبعثرة)، الاسم الاول لصحابي كوفي استشهد مع الامام الحسين (عليه السلام).
- ١٢- مساعدة.
- ١٣- صفحة الوجه، حاربوا أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد التحكيم، جبل وقعت عنده ثاني موقعة في الاسلام(م).
- ١٤- عكس الفساد، مكررة، للنداء.

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

حكم و مواعظ

سليمان و النملة

سأل النبي سليمان (ﷺ) مثلة: كم تأكلين في السنة؟

فأجابت: ثلاث حبات من القمح.

فأحضرها ووضعتها في علبه ووضعه معها ثلاث حبات من القمح.

فمرت سنة .. ونظر سليمان إليها فوجدها قد أكلت حبة

ونصف الحبة فقط.

فقال لها: كيف ذلك؟

فقالت: عندما كنت حرة طليقة، كنت أعلم أن الله لن ينساني

.. أمّا بعد أن صرت في يدي إنسان، فقد خشيت أن تنساني ..

فوقرت من أكلي للعام القادم.

الزهد

حكي أن حاكماً ظالماً مرّ يوماً على أحد العباد فقال له: ما

أزهدك أيها العابد.

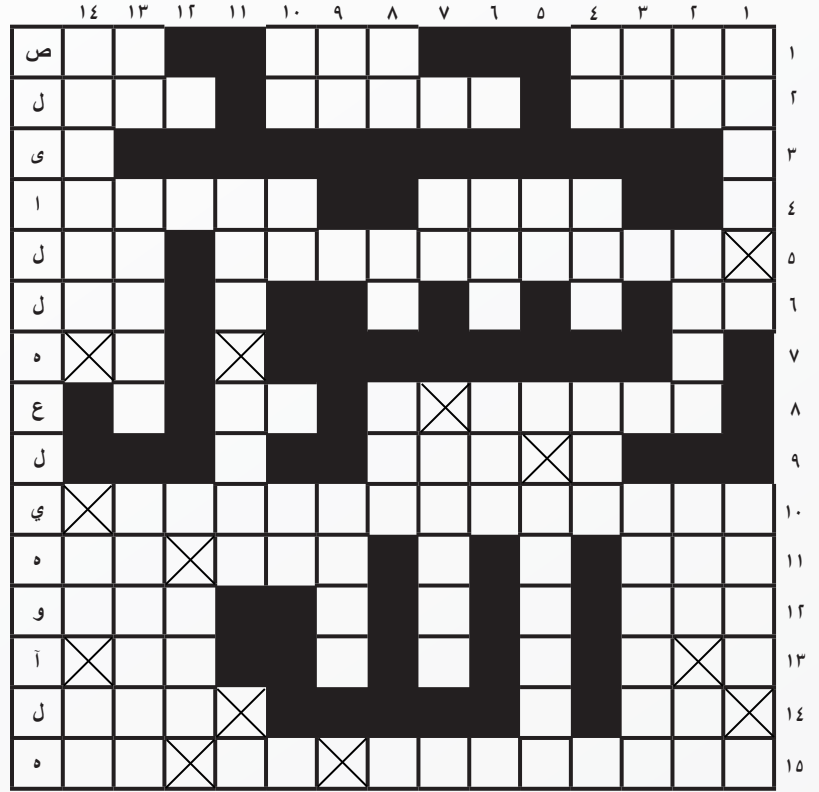
فقال له العابد: بل أنت أزهد مني.

فتعجب الحاكم وقال له: وكيف ذلك؟

فقال العابد: لأني أنا زهدت في الدنيا الفانية، وأنت زهدت في

الجنة الباقية.

متقاطعة



حل استراحة العدد السابق

ذاكرة قوية

التلميذ: لقد فزت بجائزتين يا والدي.
 الأب: ولماذا يا ولدي؟ مبروك.
 التلميذ: الجائزة الأولى لقوة ذاكرتي.
 الأب: والثانية؟
 التلميذ: أوه .. لقد نسيت!

وريث والدي

القاضي: كم عمرك؟
 اللص: عشر سنوات.
 القاضي: وتسرق وأنت في هذه السن؟
 اللص: كلا، إني أعمل بدل والدي حتى يشفى من مرضه.

القناعة

طريق إلى حياة هائلة



• زيد علي كريم الكفلي

كثير من الشباب في مجتمعنا أخذ قيمة القناعة وطورها بشكل سلبي، بمعنى أنه اقتنع بما معه من العلم، فيكتفي بالابتدائية أو الثانوية أو يقتنع بالعمل الذي لا يحتاج إلى فكر أو لا يملك امكانيات تطوير فيبقى عمره يتقاضى الحد الأدنى من الأجور بل ويقتنع حتى في أحلامه...!!! والبعض الآخر صورها تصويراً خاطئاً فيقول: لا يوجد شيء اسمه ((القناعة كنز لا يفنى))، فلو كانت القناعة هكذا لما درس أحد ولا مارس الرياضة للفوز أحد ولا غير سيارته للأحدث أحد ولا بنى أحد بيتاً جديداً...، فأنتم ترضون بالشيء الذي يؤذيكم وترضون بالشيء السيء وتقولون (القناعة كنز...!!!)

والعجب كل العجب لهكذا شباب، وهو يصور القناعة بهذا التصوير ويخلطها بين الطموح والرضا، فالقناعة هو أن تعمل لحياتك كأنك تعيش أبداً وأن تعمل لأخرتك كأنك تموت غداً... والقناعة أن تكتفي بالقليل وترضى بما قسمه الله لك من الرزق الحلال كالعلم والصحة والأولاد والزوجة، فالخير مقسم وموزع بين بني البشر بالعدل والقسط منه سبحانه وتعالى...

القناعة هي أن ترضى بما فضل الله به غيرك، فما لديك هو نصيبك من هذه الدنيا، وما لدى غيرك هو نصيبه منها، فحين تعتقد أن حياة الآخرين أفضل من حياتك، والآخرين يعتقدون إن حياتك أفضل منهم، فقد اسودت الدنيا في اعينكم وطلبتهم ما ليس لكم به حق، وهنا يكون الانسان فاقدا للقناعة... وأخيراً: إن القناعة هي سر من أسرار الحياة الهائلة السعيدة، فمن قنع باليسير هان عليه كل عسير، ومن لم يتخذ القناعة جزءاً من حياته لن يرضى بشيء ولن يرى هناءً في حياته... فالقناعة كنز لا يفنى.

عَلَّمَ

قال النبي محمد ﷺ
(فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني)

خدمات طبية مجانية قدمتها العتبة الحسينية المقدسة

مستشفى زين العابدين

عدد العمليات والفحوصات المجانية

1106

الخدمات الطبية المجانية خلال 8 اشهر الماضية

